جامعة الزقازيق
كلية التربية
قسم المناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم

تقويم محتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية.

بحث مقدم للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
بقسم المناهج وطرق التدريس تخصص(اللغة العربية والتربية الدينية الإسلامية)

إعـــــــداد

عبد الوهاب عادل عبد الوهاب رزق

إمام وخطيب ومدرس(وزارة الأوقـــــــاف)

إشـــــراف

الأستاذ الدكتور/السيد عبدالرؤوف إبراهيم أستاذ التفسير وعلوم القرآن المتفرغ
كلية أصول الدين والدعوة بالزقازيق _ جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور/ عطاء عمر محمد بحيرى أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المتفرغ
كلية التربية _ جامعة الزقازيق

الدكتور/ عبدالله عبدالنبى أبو النجا
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية المتفرغ
كلية التربية_ جامعة الزقازيق

1445هـ_2023 م

مقدمة

تُعد قضية إعداد طالب ذى أفق واسع ورؤى ثقافية مختلفة في مختلف المجالات وخاصة مجال التفسير للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية بها، من القضايا التى تأخذ دور من الأهمية في مجال التطوير التربوى وخاصة بمجال التعليم الأزهرى قبل الجامعى، ومَرَد ذلك إلى التطور السريع بمختلف مناحى الحياة وتحدياتها، بل إلى الرؤى التربوية التى تنادى بإعادة النظر بالمناهج الدراسية في ضوء متغيرات التطور المعرفى ونظرياته التى يشهدها الواقع الحالى.

ومن ثم لم يعد التركيز على تحصيل المعلومات فقط هو سمة العصر، بل كانت إشكالية الفكر الفلسفى العربى هى كيفية الربط بين الحداثة والتراث، فكان لابد من الفهم والتفسير والتحليل لمضامين المعلومات، والتذوق البلاغى لما بها من أوجه بلاغية لتحقيق النمو الشامل لجميع جوانب الشخصية الإنسانية لدى الطلاب.

ومن هنا فقد اتجهت نظم التعليم إلى استخدام البرامج والاستراتيجيات التى تساعد على تحقق هذا الهدف السامى؛ بالبحث عن آليات جديدة قادرة على تجاوز انحسار مخرجات العملية التعليمية من التحصيل المعرفي إلى الإبداع والتفسير والتذوق والتفكير بما يحقق(المكون الأكاديمي، التخصصي، الثقافي، التربوي) لدى الطلاب.

وضمن هذا الإطار برزت النظرة إلى القراءة الجديدة والجيدة للنص القرآنى التى حمل رايتها أمثال(أركون، الجزائرى، المرزوقى) قراءة تتجاوز التفسير للآيات إلى استخراج ما بها من أسرار بل ربط العلوم الأخرى به من خلال التفسير للآيات والذائقة البلاغية لها.**(هوارى،2013، أ؛ الأستاذ؛ الجعبرى، 2020، 121)**♣

ولقد ظهرت الحاجة الماسة إلى التذوق البلاغي للنص القرآني، لمساعدة البشر فى إبلاغ الرسالة الدينية من خلال فهمها، وتبليغها للآخرين بالوسائل المختلفه لأن النص القرآنى يحمل من المعانى ما يتناسب مع البشر فى كل زمان ومكان.

♣ يتم التوثيق عن طريق .APA .V7..

والتفسِير للنصوص القرأنية أَول العلومِ الْإِسلَامِية ظُهورًا، إذ قد بدأ الخوض فيه فِي عصر النبي(صلى الله عليه وَسلم)، إِذْ كَانَ بَعْض أَصحَابه قَدْ سَأَلَ عَنْ بَعْض معاني الْقُرْآن كَمَا سَأَلَهُ عُمَرُ(رضى الله عنه) عَنِ الْكَلَالَةِ، قَالَ الأصبهاني: أشرف صِنَاعَةٍ يَتَعَاطَاهَا الْإِنْسَانُ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ.

والتفسير للنصوص القرآنية إنما يقوم بدوره: فى بيان التماسك الدلالى للنص(داخليا وخارجيا)، بمعنى أنه يوضح العلاقات المنطقية والبلاغية بين الآيات والسور السابقة واللاحقة، فيصبح النص القرآنى وحدة متكاملة مترابطة من خلال التمعن والتفسير التحليلى له.**(الماجد،2014، 646؛ بن الدين، 2018، 63؛ حسيبة،2018).**

ولكن بعد انتشار اللهجة العامية، صار الناس فى حاجة إلى تفسير الألفاظ والتراكيب التي يغيب معناها عن أذهانهم، أو يخفى مدلولها عن إدراكهم، ومن هنا نشأ علم التفسير بسيطا، ثم ما زال الناس يتوسّعون فى شأنه حتى ورثنا مجموعة ضخمة من التفسيرشأنها شأن غيرها من العلوم فيها الغث والثمين .

ولهذا الأمر استخلص المتخصصون أهداف تدريس التفسير:

1. بناء الشخصية المسلمة السوية القادرة على تحقيق أهداف الإسلام ومقاصده فى حاضرها ومستقبلها.
2. سلامة الفهم لِمُراد كتاب الله تعالي، القناعة العقلية والوجدانية بمعاني كتاب الله تعالي.
3. ربط الإسلام بالواقع ربطاً قائما على كون الإسلام حلاً لمشكلات الواقع وذلك من خلال تفسير القرآن .
4. إظهار الجوانب البلاغية بالنص القرآنى وبيان سحر بيانه، أن يعبر الطلاب عما فهموه من الآيات الكريمة، تنمية الروح الدينية لدى الطلاب ومساعدتهم أن يتخلقوا بخلق القرآن.**(الهاشمي، 1997، 54: 60؛ مدكور، 1999، 149: 151؛ الشامي، دت، 165:166)**

ومن ثم سيتم الرجوع إلى الدراسات والبحوث والمؤتمرات والهيئات التى اهتمت بدارسة وتحديد:

(مهارات التفسير للنصوص القرآنية، مهارات التذوق البلاغى للنصوص القرآنية) بما يتناسب مع المرحلة الثانوية الأزهرية.

واستجابة للاحتياجات القومية في تطوير التعليم والارتقاء بجودته أُنْشِئَت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، بقرار جمهوري رقم (82) لسنة ٢٠٠٦ م، كما تم إصدار القرار الجمهوري رقم(25) لسنة 2007باللائحة التنفيذية للهيئة، في ضوء التكليفات المنوطة بالهيئة والتي تستوجب وضع السياسات اللازمة لضمان جودة التعليم، واتخاذ الإجراءات الكفيلة باعتماد مؤسسات التعليم في مصر، فكانت الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد هي إحدى الركائز الرئيسية للخطة القومية لإصلاح التعليم في مصر.

ومن هنا فقد قامت هيئة ضمان الجودة والاعتماد بإعداد مجموعة من الوثائق للمستويات المعيارية لمنظومة التعليم الأزهري قبل الجامعي في مصر والتي تتمثل في المستويات المعيارية لضمان الجودة والاعتماد لمؤسساته، والمستويات المعيارية للخريج، والمستويات المعيارية للمنهج الدراسي، بالإضافة إلى الأهداف العامة للتعليم الأزهري قبل الجامعي ومراحله، كذلك الأهداف العامة للمواد الشرعية والأهداف العامة للمواد العربية مع إعداد المعايير القياسية لمحتوى المواد الدراسية للتعليم الأزهري في المواد الشرعية وهي : (التوحيد- التجويد -القراءات للمكفوفين -التفسير -علوم القرآن -الحديث -علوم الحديث -الفقه- السيرة النبوية -المنطق القديم)..

وتمثلت فى ثلاث وثائق:_

1_ وثيقة المعايير الأكاديمية لبرامج العلوم الشرعية واللغة العربية.

2_ وثيقة المعايير القياسية للمواد الدراسية للتعليم الأزهرى قبل الجامعي(المواد الشرعية) .

3_ وثيقة المعايير القياسية للمتعلم بالتعليم الازهرى قبل الجامعي (المواد الشرعية) .

وقد حُدِّدت معايير قومية لمادة التفسير ينبغي مراعاتها فى كتاب التفسير حددتها الهيئة القومية للجودة والاعتماد.

1_لمادة التفسير أهداف عامة من خلال (المعايير الأكاديمية لبرامج العلوم الشرعية) ينبغي مراعاتها فى المحتوى من أجل إكساب الطلاب هذه الأهداف مثل:_

1. تقديم العلم الصحيح والدقيق بالقرآن الكريم وعلومه مع إتقان حفظه.
2. إكسابه المعرفة بوجوه إعجاز القرآن الكريم والوقوف على المعجزة العظمى للإسلام.
3. تأهيله لامتلاك مهارات البحث وتوظيف مصادر المعلومات بما يخدم تخصصه.
4. الإلمام بالقراءات القرآنية المختلفة والوقوف علي توجيهها من ناحية المعني والإعراب.

2_المعايير القياسية الخاصة بمادة التفسير ومؤشراتها ، والمعايير الخاصة بالمتعلم بالتعليم الأزهرى

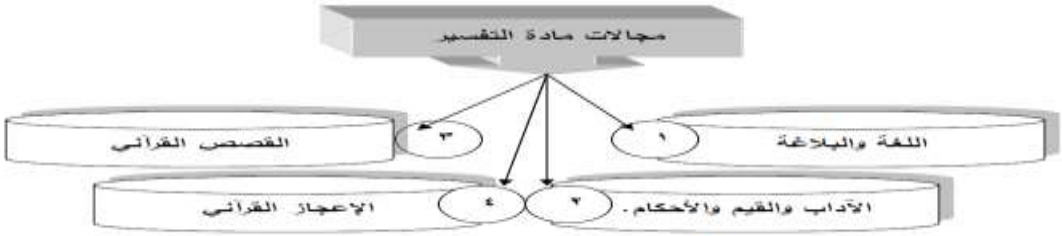

ولكن التفسير بوضعه مقررا بالأزهر حالياً لا يخلو من مآخذ ترجع إلى عدم وجود رؤية تربوية يصدرعنها كتاب التفسير، وإنما يعتمد اختيارمحتواه على اختيار المتخصصين بالعلوم الشرعية بالأزهر أحد التفاسير المعروفة: تفسير النسفى.

والتفسير للنصوص القرآنية لن ينعكس مردوده على الفرد والمجتمع إلا من خلال الذائقة البلاغية للتفسير التحليلى لها، فيعد علم البلاغة في صدارة علُوم اللغة العربية التي تقوم على التذوق، فلا يتحققُ تعلم حقيقي للطلاب في أبواب العلوم وخاصة التفسير، إلا بتذوق أساليبه ومعايشتها في التراكيب والسياقات الأدبية للنص القرآنى ، فتصبح نفس الطالب مسرورة للفظ البليغ ومنه النص القرآنى.

والتفسير للنصوص القرآنية في حاجة ماسة للتذوق البلاغى لها، لاستخراج ما بها من أوجه بلاغية(طباق، تورية، مقابله، وغيرها)، من أجل استخراج المعانى بما يتناسب مع كل وجه، فبلاغة النصوص القرآنية تقوم على معايشة الآيات في الأساليب والتراكيب والسياقات الأدبية المختلفة، لكى تنمو مهارات الذائقة البلاغية لدى الطالب في صورة عقلية حركية وجدانية يحاكون بها مواقف تتناسب مع الأحوال والمواقف التى يذكر بها النص.

فالذائقة البلاغية للنصوص وخاصة النص القرآنى تجعل الطالب إيجابياً نشطاً، يتفاعل مع النص، ويرتبط بحالة وجدانية بين النص وبين نفسه، قادراً على استعمال الألفاظ وخاصة ألفاظ النصوص الدينية بدقه ووضوح في تعبيراته، بل التعرف على دلالة النص التى من شأنها إبراز الجماليات اللغوية وتأثيرها في العاطفة والمعنى قوةً وضعفا . **(حرحش، 2017. 19؛ محمود، 2020. 3؛ سيفين، 2020. 1: 3؛ العطوى، 2021. 55)**

فإذا كانت البلاغة هى تلك القوانين التى تحكم على حسن اللفظ من عدمه، فالعبرة ليست بحفظ القوانين وإنما أن يستطيع الطالب أن يترجم ما وراء القوانين فى جوانب وجدانية ومهارية وشعورية على أرض الواقع وخاصة بالنصوص القرآنية؛ **فالذائقة البلاغية: "**خبرة تأملية جمالية ناتجه عن المتلقى (الطالب) بعد التفسير التحليلى للنص وخاصة النص القرآني، وتذوق ما بالنص من أوجه بلاغية فى إطار ثقافى معين يخدم الفرد والمجتمع". **(الغامدي، 2017، 705؛ العطوى،2021، 58؛ محمود، محمد،2020، 331؛ سيفين،2020، 92؛ أحمد، سناء وأحمد، إيمان ،2021، 900)**

والذائقة البلاغية للنصوص إنما تؤدى دورها في بناء المعنى وتحسينه من خلال اللفظ الحسن الذي يراعي مقتضى الأحوال المعبر عنها ومنها النص القرآنى، فالتذوقُ البلاغى للنصوص القرآنية يساعد الطالب في حسن التعبير وسلاسته؛ وحددوا مجلات التذوق البلاغى فى عدة مجالات(العقلى المعرفى، الوجدانى، الجمالى، الاجتماعى)والبعض يجمع والبعض يفرق بينهم.(**المعدى، 2015، 28؛ الغامدي، 2017، 705؛ محمود، محمد،2020، 331؛ سيفين،2020، 92؛ العطوى، 2021، 58؛ أحمد، سناء وأحمد، إيمان،2021، 900)**

والغرض من الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية: الكشف عن الجوانب الجمالية البديعية في النص، وأن يكتسب الطلاب الإحساس المرهف بمواطن الجمال بالنص القرآنى، وأن يترجموا ذلك في صياغات أدبية بلاغية بتفسير النص تفسيراً يصور أفكارا متعلقةً بمواقفَ أثرت في وجدانهم. (**المعدى، 2015، 31: 36؛ الغامدي، 2017، 706؛ محمود، محمد فاروق،2020، 333؛ سيفين،2020، 93)**

وقد أوصت دراسات متعددة وبحوث أكاديمية بضرورة تنمية مهارات الذائقة البلاغية سواء من خلال وحدات أو برامج مقترحة أو إثرائية فى ضوء أبعاد التذوق البلاغى (البعد العقلى، الجمالى، الوجدانى) وفى ضوء النظريات التربوية الحديثة، وسواء على الطلالب العاديين أم الفائقين بالمراحل التعليمية: مثل دراسةُ(عبد الرحيم، ٢٠٠٥)، ، الهيئة القومية للجودة والاعتماد، 2009)، ودراسةُ(أبوسكين،2010)، ودراسة(فروح، 2012)، ودراسة(عبد الرحيم، نور،٢٠١٣)، ودراسة (المعدى،2015)، دراسة (Byron Hawk,*2015)*، دراسة(محمد،هيثم، ٢٠١٧)،، ودراسة(حرحش، 2017)، دراسة(محمد، هبه،٢٠١٩؛ سيفين،2020)،دراسة(محمود،محمد فاروق، 2020)، دراسة(Storm Murray,2021).

ومن هنا فإذا كانت الغاية والهدف من مادة التفسير(للنصوص القرآنية) هو فهم مراد الله والتوصل إلى الوجه البلاغى من النص وتذوقه، فنظرا لأهمية الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية فهذا يتطلب من المعلم والمتعلم التوصل إلى الفهم الدلالى والرمزى لمراد الله، مما يساعد على التفسير الصحيح للنص والتذوق البلاغى الصحيح للنص القرآنى، فقد ظهرت

العديد من النظريات التربوية التى يمكن أن تكسب الطالب هذه المهارات.(حسين، 2020. 489)

وعليه فإن تطبيق هذه الدراسة فى الحقل التربوى وخاصة بالتعليم الأزهري، يمثل نقلة تتفق مع طبيعة ومتطلبات العصر والتطور التربوى والمعرفى، وخاصة بميدان التفسير للنصوص القرآنية وتماشيها مع متطلبات العصر، فالنص القرآنى يؤكد على انفتاح المعنى إلى أكثر من تأويل ولا يتحقق ذلك إلا من خلال قارىء وطالب مبدع يقرأ ويحلل ويتذوق ما بالنص من أوجه بلاغية ضمن مهارات الذائقة البلاغية للنص القرآني، بحيث تكتمل الصورة لدى الطالب، ويُعطى للنص دلالالته ومعناه.

وتحاول الدراسة الحالية توظيف مهرات الذائقة البلاغية فى تنمية مهارات التفسير للنصوص القرآنية لدى طلبة(الصف الأول الثانوى الأزهرى) بالمرحلة الثانوية الأزهرية، تلك المهارات التى أكدت عليها الدراسات والهيئات السابق ذكرها(ص 5)

الإحساس بالمشكلة

مجال التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية **لكيفية صياغتها والتعبير عنها**، من المجالات الحيوية المتصلة بمستجدات العصر، ومن ثم يحتاج إلى تطوير باستمرار؛ ليواكب مقتضيات العصر، وحاجات الطلاب وأسئلتهم الملحة، ومسايرة الواقع، **وتتبين مشكلة البحث من خلال ما يلى:**

- فحص محتوى مقرر التفسير على المرحلة الثانوية الصف الأول الثانوى ، تبين للباحث بأنه لا يُلبى حاجات المرحلة العمرية سواء من حيث المضمون، ومن خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع الخاصة بالنصوص القرآنية، وُجد أنه تفسير تحليلى (الاقتضاب فى تفسير الآيات)غير واضح به مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية، وهذا لا يتماشى مع أهداف المادة الدراسية مادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى الأزهرى.

- قصور المحتوى فى استيعاب التغيرات المجتمعية فى السنوات الماضية كالانفتاح المعرفي فى مجال تفسير القرآن (من خلال محتوى المقرر بالكتاب المدرسي)، وبذلك لا تتحقق الأهداف المرجوة من مادة التفسير.
- **وقد تبينت مشكلة البحث من خلال:**
- الإطلاع على الكتاب المدرسى.
- حضور الباحث إلى معهد النابيق الأزهري بالدقهلية (إدارة شرق المنصورة)، سؤال طلبة الصف الأول الثانوي أسئلة شفهية والقيام بعمل اختبار كدراسة استطلاعية لبيان مدى توافر مهارات التفسير التحليلى للنص القرآنى والذائقة البلاغية لديهم بمادة التفسير، وكانت عينة البحث (15) طالباً فكان هناك ضعف فى مستوى أداء الطلاب بما يقارب(70%).
- وظهرت مشكلة البحث من خلال : بعض الدراسات التى أوصت بضرورة تنمية مهارات التفسير التحليلي، والذائقة البلاغية، المذكورة بمراجع مهارات التذوق البلاغي وخاصة بالنصوص القرآنية.

وقد تتابعت جهود القائمين على المناهج بالتعليم الأزهري من أجل التطوير والتحسين، **وأقيمت الندوات لذلك، ولكن كان التطوير فى الجوانب التالية: تغيير ألوان الطبعات من طباعة أبيض وأسود إلى ألوان لفصل العناوين الرئيسة عن المحتوى، وهذا يدل علي أن بعض العلوم الشرعية في بعض مراحل التعليم الأزهري لم تحظ باهتمام الباحثين في كليات التربية من حيث تطبيق النظريات التربوية الحديثة، وهذا ما جعل الباحث يُقدم علي اختيار موضوع البحث، ولذا إذا كانت يد العون والدراسات امتدت إلى جميع جوانب العلم من:اللغة، والرياضيات،وغيرها، فلابد من مد يد العون (بتطوير المواد الشرعية وخاصة التفسير).**

4- **من خلال نتائج الدراسات والبحوث السابقة** التى اهتمت بمجال التفسير ومجال الذائقة البلاغية والنظرية السيميائية على اعتبار أن التفسير التحليلى للنص القرآنى والتذوق البلاغى والوجدانى له وفق النظريات التربوية الحديثة ضرورة فاعلة: ومن هذه الدراسات دراسة(مرزوق، 1994)، ودراسة(عبد الخالق، 2000)، ودراسة(فروح، 2012)، ودراسة(فايد،2013)، ودراسة(عبدالله، زاهى، 2016)، ودراسة(محمد، هيثم، ٢٠١٧)، ودراسة (السعيد، إيمان، 2019)، ودراسة **(حسين،2020)**،دراسة(بوقرومة،،2010)، دراسة(الدجيلي، 2004)

فبعض الدراسات توصلت إلى نتائج منها: أن منهج التفسير لم يطور ظل اعتمادا على المأثور ولم يساير الواقع، فأوصت بقيام الدراسات البحثية باستخدم الاستراتيجيات المختلفة لتفسير وفهم النص القرآنى.

وبناء علي ماسبق: فمن الضرورى القيام بتطوير منهج التفسير فى ضوء مهارات الذائقة البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية(الصف الأول الثانوى)، حيث إنه من خلال حدود الباحث لم يجد بحثاً قد تناول منهج التفسير وخاصة محتوي المنهج من خلال تنمية المهارات التفسيرية والذائقة البلاغية مما يدعم الحاجة للقيام بإجراء هذا البحث.

تحديد المشكلة (أسئلة البحث)

عزي المتخصصون والدراسات السابقة بالدعوة إلي تطوير محتوي المواد الشرعية وخاصة التفسير، ووجود قصور بمنهج التفسير الذي ما زال علي حالته التى وضع عليها مع ما يدعوا إليه المتخصصون فى المناهج من ضرورة مراجعة المناهج وتطويرها بصورة مستمرة، وأسندوا عدم التطوير إلي ضعف وقصور وجود الرؤية التربوية بقطاعات المعاهد الأزهرية للمواد الشرعية ووضعها بموضع التطبيق، أو قصور وضعف فى امتلاك الطلاب لهذه المهارات وخاصة طلاب الصف الأول الثانوى الأزهري) وافتقار المعلمين إلى نماذج

واستراتيجيات تدريسية التى يمكن توظيفها لتنمية المهارات السابق ذكرها وخاصة بالنصوص القرآنية.

ومن هنا للتصدي لهذه المشكلة تتبلور مشكلة البحث وتتركز ويتم تحديدها فى صورة التساؤلات الآتية:-

س1 ما مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي الأزهري في تفسيرهم التحليلى للنصوص القرآنية(مقرر التفسير)؟

س2 ما التصور المقترح لمحتوي مقرر التفسير المقرر علي الصف الأول الثانوي بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء مهارات الذائقة البلاغية للتعليم الأزهري ؟

س3 ما فعالية تدريس المحتوى المقترح المطور فى ضوء مهارات الذائقة البلاغية في تحصيل الطلاب؟

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

تطوير وبناء منهج "مادة التفسير" يراعى الاتجاهات الحديثة فى بناء المناهج، ومراعاة توافر مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلبة المرحلة الثانوية للتعليم الأزهري.

تنمية مهارات التفسير للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية، من خلال الرجوع إلى المصادر والمراجع.

مراعاة المحتوى بمادة التفسير "الصف الثالث الثانوى الازهرى" لحاجات الطلاب ومطالبهم وحاجات المجتمع ومشكلاته بما يتناسب مع مادة التفسير ومهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية.

أهمية البحث: من خلال النظر فى محتوى مادة التفسير(النصوص القرآنية) وعدم احتوائه لمهارات التذوق البلاغى لها بناءً على (آراء المعلمين والموجهين والمعايير الخاصة بالنصوص القرآنية في ضوء جودة المواد التعليمية) فتبرز أهمية البحث من خلال أهميته للفئات التالية :

1-**التلاميذ:** **تطوير مادة التفسيرالتفسير فى ضوء مهارات الذائقة البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوى) يفيد الطلاب فى فهم المادة(معرفياً ووجدانياً) وهذا الذى يقدمه البحث الحالى.**

2-**المعلمين : يمثل هذا البحث استجابة بضرورة تطوير كتب المواد الشرعية بما يتناسب مع ما تسمح به طبيعة مادة التفسير، وبما يتناسب مع الرؤى التربوية الحديثة من خلال ما أوصت به الدراسات والبحوث .**

- **سيزودهم بمجموعة من الأبحاث التى تساعدهم في فهم المادة، والتى لابد للطالب من معرفتها.**
- **تطوير أداء المعلمين وتزويدهم بمجموعة من المهارات الخاصة بالتفسير التحليلى للنص القرآنى، التذوق البلاغي له، لتساعده في إثراء المادة المقررة، وتساعدهم على إكساب الطلاب هذه المهارات والكشف على تشخيص جوانب الضعف والقوة لديهم.**

3-**الموجهين ومخطط المناهج: يقدم البحث الحالى منهج مطور فى ضوء مهارات الذائقة البلاغية قد يستفيد منها الموجهين ومخطط المناهج وخاصة بالتعليم الأزهري في تنمية هذه المهارات للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوى).**

- **مساعدة القائمين على أمر المناهج بتحديد نماذج لتطوير العلوم الشرعية وفقاً النظريات التربوية بما يتناسب مع حاجات الطلاب وخصائصهم، ومع الواقع المعاصر بما لا يخالف الشرع .**

4-الباحثين : قد يفتح هذا البحث المجال أمام الكثير من الباحثين لإجراء بحوث أخرى في مجال توظيف النظرية السيميائية وما تتضمنه من آليات وإجراءات وخطوات في تحليل النص ودلالته، وتوظيفها في تنمية متغيرات بحثية أخرى بما يتناسب مع الرؤى التربوية الحديثة.

أداتا البحث :

نستعين فى هذا البحث ببعض الأدوات المساعدة للتوصل إلى معرفة واقع المحتوى الموجود حاليا ثم اقتراح محتوى مقرر مطور ومعرفة صلاحيته:_

أ- **إعداد أداة لتحليل محتوى منهج التفسير المقرر بالصف الأول الثانوى بالمرحلة الثانوية الأزهرية فى ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية. (إعداد الباحث)**

ب- تصميم اختبار تحصيلي لمعرفة واقع الاستفادة من صلاحية المحتوى المطور بمادة التفسير فى ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية. (إعداد الباحث).

حدود البحث: اقتصر البحث الحالى على الحدود التالية:

أ_ من حيثُ العينة والمرحلة: المرحلة الثانوية الأزهرية، والعينة(الصف الأول الثانوي الأزهري) حيثُ إنهم على أعتاب الخروج للالتحاق بالكليات الدعوية وخروجهم للعمل بمجال الدعوة، وتنمية مهارات التفسير التحليلى والذائقة البلاغية للنصوص القرآنية يساعدهم فيما بعد في أدائهم الوظيفى.

ب_من حيثُ الحد المعرفى: يُقتصر على محتوى مقرر التفسير(الصف الأول الثانوى) مصاغ تفسيريا على ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الأول الثانوى الأزهري..

تحليل مادة التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الثانوى) من خلال محتوى المقرر ويشمل التقويم:-

أ_تحليل المحتوى، معايير اختياره، مراعاته لأسس بناء المنهج وعناصره.

ب_تحليل المحتوى فى ضوء القيم، حاجات الطلاب ومطالبهم واحتياجاتهم، حاجات المجتمع.

ج_تحليل المحتوى فى ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية (الصف الأول الأزهرى).

ج_ من حيث المهارات بيان بقائمة مهارات الذائقة البلاغية بعد تحكيمها، والرجوع اليها والتحليل والتطوير في ضوئها .

د_ من حيثُ التطبيق: تطوير محتوى مقرر التفسير بالصف الأول الثانوى الأزهرى فى ضوء مهارات الذائقة البلاغية بعد تحكيمها وبيان فاعليته.

_اختيار عينه من طلاب (الصف الأول الثانوي الأزهري)، تجريب المحتوى المطور فى ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية على العينة التجريبية.

_قياس فعالية المحتوى المطور فى ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية وأثره على أفراد العينة في تنمية مهاراتهم السابق ذكرها.

تطبيق المحتوى المطور ليكون نموذج تطبيقي لجميع محتوى مقرر التفسير بالمراحل المختلفة .

منهج البحث وتصميمه: سوف يعتمد البحث على ما يلي:

1_المنهج الوصفي التحليلي : لأنه بحث نوعى (تحليل المحتوى) والتحليل من خلال التحليل للمحتوى فى ضوء المعايير القومية للجودة والاعتماد الخاصة بالمواد الشرعية، والمعايير الخاصة باختيار المحتوى).

2_منهج شبه تجريبي (من خلال اختيار العينة، تطبيق المحتوى المطور) لتحديد مدي فاعلية المنهج المطور.

تصميم شبه تجريبي (البحث هنا شبه تجريبي) "مجموعة تجريبية"(من خلال اختيار العينة، وتطبيق المحتوى المطور) لتحديد مدى فاعليتة.

"شبه التجريبي" **لأنه قد يكون هناك متغيرات دخيلة مثل الدروس الخصوصية، اجتهاد الآباء مع الأبناء تؤثر فى النتائج.**

استخدام قياس قبلى وبعدى على المجموعتين . (البعدى لقياس أثر فاعلية المحتوى المطور فى تحصيل الطلبة ومدى فاعليته)

العشوائية	المجموعة	اختبار قبلى	متغير مستقل	اختبار بعدى	الفرق
ع	مج (ض)	خ1 (قبلى)	بدون (مس)	خ2(بعدى)	خ1_خ2= أ
ع	مج (ت)	خ1(قبلى)	يتم استخدام (مس)	خ2(بعدى)	خ1_ خ2= ب

اختيار العينة: باختيار عينه عشوائية(بطريقة منتظمة).

- اختيار عينة مكونه من 15 طالب كمجموعة تجريبية .

نقوم باختيار عينه عشوائية(بطريقة منتظمة).(بقسمة حجم المجتمع علي حجم العينة)

خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة عن أسئلة البحث، والتزاما بحدوده اتبع الباحث وفقاً للخطوات التالية:

للإجابة عن السؤال الرئيس: كيف يمكن تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية والذائقة البلاغية لدى طلبة الصف الاول الثانوى الأزهري باستخدام برنامج قائم على النظرية السيميائية؟ ولتحقيق الإجابة عن هذا السؤال، يتطلب الآتى:

للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات الذائقة البلاغية المناسبة لطلبة الصف الأول الثانوي الأزهري في تفسيرهم التحليلى للنصوص القرآنية(مقرر التفسير)؟ تُتَخذ الإجراءات التالية:

- تحديد مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهري يتطلب: الرجوع إلى الدراسات والبحوث ذات الصلة بالذائقة البلاغية للنصوص القرآنية والاستفاده منها.
- الاطلاع على طبيعة مادة التفسير والأوجه البلاغية بها ، وأنماطها، أنواعها، مهاراتها، وآلياتها للكشف عن المعان بالنصوص ودراستها وآليات تقييم هذه المهارات والآليات.
- الإطلاع على طبيعة المرحلة التعليمية، وخصائص الطلاب بها واهتماماتهم ومراعاتها وخاصة الصف الأول الثانوى الأزهري.
- الإطلاع على طبيعة وأهداف المواد الشرعية بالتعليم الأزهرى وخاصة مادة التفسير(النصوص القرآنية) .
- الرجوع إلى آراء السادة الخبراء والمحكمين والتربويين وخاصة بمجال اللغة العربية، والعلوم الشرعية.
- بناء قائمة بمهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوى الأزهري في دراستهم لمادة التفسير وتحليلها، وعرضها على المحكمين لتحديد صدق القائمة ووزنها النسبى سواء للمهارات الرئيسة أو الفرعية والتوصل لصورتها النهائية، ومن ثم تحديد وحدات التحليل، وإجراء عملية التحليل وضبطها، استخراج نتائجها.

للإجابة على السؤال الثانى: "ما التصور المقترح لمحتوى مقرر التفسير المقرر علي الصف الأول الثانوي بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء مهارات الذائقة البلاغية للتعليم الأزهري ؟ تُتَخذ الإجراءات التالية:

- وضع تصور مقترح مطور لمحتوى مقرر التفسير في ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية المناسبة للمرحلة الثانوية الأزهرية، وخاصة الصف الأول الثانوى، وفي ضوء أسس بناء المنهج وعناصره .

- عرض التصور المقترح المطورلمحتوى مقرر التفسير على مجموعة من المتخصصين للتأكد من مدى ملاءمته ومناسبته لأسس بناء المنهج وعناصره، ومناسبته لمعايير ومهارات الذائقة البلاغية.

للإجابة على السؤال الثالث:"ما فعالية تدريس المحتوى المقترح المطور فى ضوء مهارات الذائقة البلاغية في تحصيل الطلاب في تحصيل الطلاب ؟ تتخذ الإجراءات التالية، التطبيق :-

- اختيار عينة تجريبية"بطريقة منتظمة، تدريس المنهج المطور للمجموعة التجريبية.

- تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعة التجريبية بعدياً.

- التوصل إلى النتائج ومعالجتها إحصائياً، تقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية: يستخدم الباحث عدة أساليب إحصائية لمعالجة مجموعة البيانات التي تم الحصول عليها، **فمن خلال تحليل المحتوى :**

- يتم تفريغ الاستبيان واستخدام الجداول التكرارية لحساب التكرارات.

- يتم استخدام معادلة هى: معامل الثبات(ر)= 2(ف1-2)÷ ت1+ ت2، لقياس دلالات التكرارات التي تم الحصول عليها.وتم الرجوع إلى المعادلة من خلال المراجع .

فروض البحث : فى ضوء الدراسات السابقة والبحوث وقراءة الإطار النظرى للبحث، يسعى الباحث من خلال البحث الحالى للتحقق من صحة الفروض التالية:

- يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى0.01 بين متوسطى درجات طلبة المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى لاختبار المهارات(الذائقة البلاغية) ككل لصالح الاختبار البعدى.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى0.01 بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية فى الاختبار القبلى والبعدى لاختبار المهارات(الذائقة البلاغية) فى كل مهارة لصالح الاختبار البعدى.

ومن هنا **يتبين بأنّ للمحتوى المطور فى ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية بمقرر التفسير المقرر على الصف الأول الثانوى الأزهرى أثر وفاعلية فى تحصيل المحتوى ومعايشتهم بالنص على أرض الواقع.**

مصطلحات البحث

التطوير Development:[1]

(مجمع اللغة العربية، 2004، 570) يعرفه لغة: مشتق من طور، و"تطور" تحول من طور إلى طور و"التطور" التغير التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية وسلوكها ويطلق أيضا على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه .

[1] تعدد ذكر تعريفات عده للمصطلح الواحد ، حتى يقف الباحث على تعريف جامع مانع.

اصطلاحا: يعرفه (**محمد الكسباني، 2008، 102**) بأنه "تحسين المنهج وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر فعالية وكفاءة".

ويعرفه (**مجدى عزيز،2000، ص568**): طريقة ووسيلة يراد بها مساعدة المتعلم إلى أقصى درجة ممكنة على استيعاب الخبرة وتمثلها والسيطرة عليها والاستفادة منها .

ويُعَرف الباحث التطوير إجرائيا : "تقويم محتوى مادة التفسير المقررة بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية المناسبة للتعليم الأزهري، ثم إدخال التحسينات المناسبة على محتوى مادة التفسير المقررة بالمرحلة الثانوية في ضوء نتائج التقويم والتحليل وصولا إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها".

المحتوى Content

اصطلاحاً:(**أحمد اللقانى وعلى الجمل، 2003، 244**): بأنه المادة العلمية المتضمنة فى أحد الكتب الدراسية المقررة على الطلاب فى أى من المراحل الدراسية المختلفة، ويحتوى المحتوى على محتوى إثرائى معرفى Enriched، محتوى مهاري Skill Content، محتوى وجداني Emotional Content .

ويذكر(محمد الكسباني، 2008، ط3، 37): بأن المحتوى يمثل العنصر الثانى من عناصر المنهج، ويشير إلى مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين، وبعبارة أخرى، كل ما يضعه مخطط المنهج من خبرات سواء أكانت خبرات معرفية، مهارية، وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم أي هو مضمون المنهج ويجيب عن التساؤل ماذا ندرس؟

المحتوى إجرائيا : "مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد إكسابها للمتعلمين من خلال مادة التفسير في المرحلة الثانوية الأزهرية والتي تشير إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل لهم، ومن خلاله يكتسب التلاميذ أهداف المنهج المتنوعة بمستوياتها ومجالاتها (معلومات، مهارات، اتجاهات، أوجه تقدير وميول) .

الـتـفـسـيـر لغة : مصدر فسّر بتشديد السين ويدل على بيان شيء وإيضاحه، الاستبانه والكشف، وتسميته بالمصدر لأنّ مصدر الفعل (تفعله) كجرب تجربه

فَسَرَ تدل على الكشف، البيان، الشرح، الإيضاح، التفصيل ، وكل ما من شأنه إزالة ما استشكل أمره.

يعرفه(البحر المحيط، 1999 ،26/1)اصطلاحا: عرَّفه أبو حيان فى بأنه: "علم يبحث عن كيفية النطق بألفاظ القرآن، ومدلولاتها، وأحكامها الإفرادية والتركيبية، ومعانيها التى تُحمل عليها حالة التركيب".

ويعرفه(محمود النقراشى، 1996، 17: 19)اصطلاحا: "علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم واستخراج أحكامه وحكمه، وفهم معانيه من حيث دلا لتها على مراد الله سبحانه وتعالى بقدر الطاقة البشرية وبيان نعمة الله جل وعلا فيما أنزل لعباده من ألوان الهداية التى عليها مناط سعادتهم بما يفتح القلوب ويدفع النفوس إلى الاهتداء بهدى الله سبحانه وتعالى".

المفهوم الإجرائى للتفسير: "علمٌ يُبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم واستخراج أحكام القرآن الكريم وحكمه، وفهم معانيه من حيث دلالتها على مراد الله سبحانه وتعالى وذلك من خلال المحتوى المقرر على المرحلة الثانوية الأزهرية بقدر الطاقة الذهنية والفكرية ".

الذائقة البلاغية إجرائياً: تحديد جوانب الجمال فى النصوص القرآنية المقررة بمادة التفسير على المرحلة الثانوية الأزهرية، والتفاعل معه عقليًا ووجدانيًا وجماليًا، من خلال الحالة الوجدانية التى يستطيع من خلالها طلاب الصف الأول الثانوى الأزهري استبصار ما فى النصوص القرآنية من جمال تفسيري وبلاغى يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس.

الإطار النظرى للبحث: **الـمحور الأول: التفسـير بين الواقع والمأمول، مفهومه وأهميته، ومتى تم تدوينه كعلم من العلوم.**

لابد أن نعلم بأن علم التفسير من أجل العلوم على الإطلاق، وأفضلها وأوجبها وأحبها إلى الله.

لأن الله أمر بتدبر كتابه، والتفكر في معانيه، والاهتداء بآياته، وأثنى على القائمين بذلك، وجعلهم في أعلى المراتب، فلو أنفق العبد جواهر عمره في هذا الفن، لم يكن ذلك كثيراً في جنب ما هو أفضل المطالب، وأعظم المقاصد، وأصل الأصول كلها، وبه يتحقق للعبد حياة زاهرة بالهدى والخير والرحمة، ويهيء الله له أطيب الحياة والباقيات الصالحات. **(عبدالرحمن آل سعدى، 1999، 8/1)(تفسير الثعالبى، 1997، 5/1) (السيوطى،2008، 762)**

ومن هنا فما المراد بعلم التفسير:

1- **التفسير لغة:** **عرفه(محمد أبوشهبه،1994، 25/1؛ محمد الطاهر بن عاشور،2000، 10/1)(محمود النقراشى، 1996، 16؛ إبراهيم الأبياري، 1998، 49/3؛ محمد على حسن، 1998، 206؛ أحمد إسماعيل يحيى، 1998، 135؛ أبوحيان الأندلسى، 1999، 26/1؛ أديب العلاف، 2000، 13؛ مناع القطان، 2000، 334/1؛ تهذيب اللغة، 2001، 282/12؛ تفسير بن عطية،2001، محمد بن العثيمين، 2002، 28؛ 3؛ موسى لاشين، 2002، 293؛ جابر الجزائرى، 2003، 9/1؛ محمد على سلامه، 2004، 6؛ الفيروزآبادى، 2005، 456؛مصطفى مسلم، 2005، 15؛ السيوطى،2008، 758): بأن التفسير في اللغة:** الكشف والبيان والإيضاح والتفصيل والشرح وإظهار المعنى المعقول، ومن ذلك قوله تعالى: {وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيراً} الفرقان 33، **كما يطلق ويراد به التأويل:** ومنه قوله تعالى: {نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِه} يوسف 36.

الـتـفـسيـر اصطلاحـاً : ذكر العلماء المتقدمون والمتأخرون تعريفات عدة للتفسير غير أنها لم تخرج عن نطاق التعريف اللُّغَوى فعرفه(محمد الزرقانى، 1995، 3/2؛ محمد على حسن، 1998، 206؛ الذهبى،2000، 13/1؛ مناع القطان، 2000، 334؛ محمد الطاهر بن عاشور، 2000، 11/1؛ السيوطى،2007، 20؛ محمد بن العثيمين، 2001، 23/1؛ موسى لاشين، 2002، 293؛ بدر الدين الزركشى، 2008، 13/1؛148/2) (محمد رشيد رضا، 1990، 17/1؛ الألوسى، 1994، 5/1؛ أبو حيان الأندلسى، 1999، 26/1؛ فهد الرومى، 2003، 150/1؛ محمد على سلامه، 2004، 6) عرفه محمود النقراشى(1996، 19):التَّفْسِيرُ: عِلْمٌ يُعْرَفُ بِهِ(يُفْهَم به) كِتَابِ اللَّهِ الْمُنَزَّلِ عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيَانُ مَعَانِيهِ وَاسْتِخْرَاجُ أَحْكَامِهِ وَحِكَمِهِ وَاسْتِمْدَادُ ذَلِكَ مِنْ عِلْمِ

اللُّغَةِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَعِلْمِ الْبَيَانِ وَأُصُولِ الْفِقْهِ وَالْقِرَاءَاتِ وَيَحْتَاجُ لِمَعْرِفَةِ أَسْبَابِ النُّزُولِ وَالنَّاسِخِ وَالْمَنْسُوخِ.

المفهوم الإجرائى للتفسير: علم التفسير بالتعليم الأزهرى وخاصة بالمرحلة الثانوية الأزهرية (التفسير) إجرائياً:

علمٌ يُبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن الكريم ومدلولاتها وأحكامهاالإفرادية والتركيبية واستخراج أحكامه وحِكَمِه، وفهم معانيه من حيث دلالتها على مراد الله سبحانه وتعالى من خلال محتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية بقدرالطاقة البشرية الذهنية والفكرية وذلك فى ضوء المعايير القومية للتعليم الأزهري".

ومما يؤكد على أهمية علم التفسير الدراسات المتعددة التى قامت بتطوير محتوى مقرر التفسير والعلوم الشرعية: **دراسة(محمد مرزوق، 1994):** هدفت إلى: القيام بعمل منهج مقترح لتدريس مادة التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية، وكانت العينة التى أجريت عليها الدراسة: الصفوف الأربعة للقسم الأدبى من الصف الأول الثانوى إلى الصف الرابع الثانوى الأزهرى، ولم يقم بتطبيق المنهج المقترح بل تصميم دون تطبيق، واستخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج: الاهتمام بتطوير منهج التفسير تطويراً يتماشى مع ظروف المجتمع المصرى والمجتمع الإسلامي المعاصر.

ويؤكد هذا الأمر: (حكمت بشير ياسين، 1999، 5؛ على مدكور، 1999، 149) ذكروا بأن دراسة القرآن الكريم تلاوة وفهما وحفظا فى مراحل التعليم ستجعلنا قادرين على صناعة مستقبل أفضل لأبنائنا، بل سيزودنا بالنظم الاجتماعية التى تمكن لنا فى الأرض.

وجاءت دراسة**(عواطف أبوزيد، 2001):** لتؤكد الاهتمام بالمواد الشرعية وهدفت الدراسة إلى: بناء وحدة مقترحة فى التفسير فى ضوء المشكلات البيئية وأثرها على التحصيل واتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية؛ ولقد توصلت الدراسة إلى نتائج وتوصيات منها: الاهتمام بذكر الأهداف العامة، والأهداف الخاصة لكل درس فى التفسير؛ الاهتمام ببناء وحدات تدريسية فى كل العلوم الدينية التى نكتسب منها تعاليم الدين الحنيف؛

الاستفادة من الطرق والوسائل التى استخدمها رسول الله(صلى الله عليه وسلم) فى تعليم أصحابه.

ويؤيد ما سبق (عادل بكري ، 2014): هدفت الدراسة إلى: تطوير منهج الحديث النبوي الشريف في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وأثره في تنمية الوعي بها لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفى والمنهج شبه التجريبى(ضابطة، تجريبية)، توصلت الدراسة إلى نتائج منها: أن المنهج المطور له تأثيرا كبيراً غى تنمية وعى الطلاب.

فإذا قامت الدراسات والبحوث بتطوير محتوى منهج التفسير والدعوة إلى تطويره تطويراً مستمراً، فمن هنا يتبين لنا أهمية علم التفسير، وتتبين الأهمية فيما يلى:

أهمية علم التفسير:

1- **(علم التفسير)من أهم العلوم الشرعية** : القرآن الكريم كتاب لم يحظ كتاب على مدار التاريخ، كما حظي القران الكريم، فلقد تركزت العناية به وبسُوَرِه، وتفسيره، كما حبب الله إلى أهل الإسلام تلاوته وحثهم على قراءته قال تعالى:{ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ }المزمل:20، كما أمرهم بالإنصات حين تلاوته :{ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا } (الأعراف:204).

ولمكانه القرآن سوف نقتصر فى هذا البحث على مادة التفسير (لأنها المادة المُعناة بالقرآن الكريم بالتعليم الأزهرى تفسيراً لأسراره وبيان إعجازه وبلاغته)بالمرحلة الثانوية الأزهرية(الصف الأول الثانوى الأزهرى).

ومن هنا تتضح فائدة التفسير وهي: التذكر والاعتبار، ومعرفة هداية الله في العقائد والعبادات والمعاملات، ليفوز الأفراد بخير العاجلة والآجلة، وهى فائدة مادة التفسير المقرره على المرحلة الثانوية الأزهرية.

2- فضل علم التفسير ومدى الحاجة إليه:

فقد أشار كلٌ من (حكمت بشير، 1999، 5/1؛ على مدكور، 1999 ، 149؛موسى لاشين، 2002، 294: 295؛الراغب الأصفهاني، 2003 ، 1/ 36؛ ؛ حسن أيوب، 2004، 1/ 132): بأن **مَوْضُوعُ علم التَّفْسِير يتمثل في:** أَلْفَاظُ الْقُرْآنِ مِنْ حَيْثُ الْبَحْثِ عَنْ مَعَانِيهِ وَمَا يُسْتَنْبَطُ مِنْهُ، وَبِهَذِهِ الْحَيْثِيَّةِ خَالَفَ عِلْمَ الْقِرَاءَاتِ لِأَنَّ تَمَايُزَ الْعُلُومِ- كَمَا يَقُولُونَ- بِتَمَايُزِ الْمَوْضُوعَاتِ وَحَيْثِيَّاتِ الْمَوْضُوعَاتِ، علم التفسير من أجلِّ العلوم وأفضلها وأشرفها باعتبار أساسه وتاريخه وموضوعه وغايته.

3- مصـــادر التفسيـــر:

ذكر(محمود النقراشى، 1996، 81: 139؛ محمد على حسن، 1998، 216؛ السيوطى ، 2008، 768): بأنه إذا كان أهل كل علم يجعلون لأنفسهم معايير ثابته يعتمدون عليها فى القيام بأعمالهم ويحتكمون إليها وقت الحاجة ليكون فيصلا بينهم وبين خصومهم، كذلك علماء التفسير جعلوا لهم معايير ثابته وركائز مؤسسه يقام عليها علم التفسير وأسموها(مصادر التفسير) وهى:

أولاً: كان الصحابة والسلف الصالح يعتمدون فى تفسيرهم للقرآن على:

- **القرآن الكريم: ومن تفسير القرآن بالقرآن:** قوله تعالى(اهدنا الصراط المستقيم) فسرها بقوله (صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين). **(محمود النقراشى، 1996، 81: 139)(محمد على حسن، 1998، 216)**
- **السنة النبوية:** تفسير النبى (ε) لبعض معان القرآن الكريم، كَتَفْسِيرِ الظُّلْمِ بِالشِّرْكِ فِي آيَةِ الْأَنْعَامِ **(محمود النقراشى، 1996، 81: 139)(محمد على حسن، 1998، 216) (السيوطى ، 2008، 768)**
- **اجتهاد الصحابة:** مثل: تفسير على بن أبى طالب عندما سُئِل: عن تفسيرقوله تعالى(والذاريات ذروا) قال الرياح، (الحاملات وقرا) قال السحاب، (الجاريات يسرا)

قال السفن،.(**محمود النقراشى، 1996، 81: 139**)(**محمد على حسن، 1998، 216**) (**السيوطى ، 2008، 768**)

ثم بعد عصر الصحابه(العصر الثانى بعد الصحابه) إزدادت المصادر فأصبح:

- **(الإسرائليات) ماعند أهل الكتاب مما ثبت صدقه:**
- **ما أجمع عليه التابعون (ما تابع الصحابه):** كالعلماء الذين نقلوا لنا علم التفسير مثل: شعبة بن الحجاج، سفيان الثورى، وكيع بن الجراح، سفيان بن عيينه، إسحاق بن راهاوية.
- **الرأى والاجتهاد: التَّفْسِيرُ بِالْمُقْتَضَى مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ وَالْمُقْتَضَبِ مِنْ قُوَّةِ الشَّرْعِ** وَهَذَا هُوَ الَّذِي دَعَا بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ، حَيْثُ قَالَ: "اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ"، (**محمد على حسن، 1998، 216**) (**السيوطى ، 2008، 768**)
- **الْأَخْذُ بِمُطْلَقِ اللُّغَةِ،** فَإِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ . (**السيوطى ، 2008، 768**)

ولكن مع معرفة هذه المصادر إلا أننا لابد أن نعلم أن من القرآن ما استأثر الله بعلمه فلم يطلع عليه أحد من خلقه، ولذا اسمع لابن عباس(ψ) إذ يقول: التفسير على أربعة أوجه: وجه تعرفه العرب من كلامها؛ وتفسير لا يُعْذر أحد بجهالته؛ وتفسير يعلمه العلماء؛ وتفسير لا يعلمه إلا الله.

ووجهة نظر الباحث فى هذا البحث: أنّ مصادر علم التفسير بالتعليم الأزهرى وخاصة بالمرحلة الثانوية الأزهرية تتمثل فيما يلى:

- القرآن الكريم، السنة النبوية، أقوال الصحابة، ما أجمع عليه التابعين (ما تابع الصحابه)، ماعند أهل الكتاب مما ثبت صدقه، التَّفْسِيرُ بِالْمُقْتَضَى مِنْ مَعْنَى الْكَلَامِ وَالْمُقْتَضَبِ مِنْ قُوَّةِ الشَّرْعِ.

ويرى الباحث: إذا كان التفسير للقرآن هو العلم بكتاب الله وأحكامه وحِكَمِه، ويُعتمد فى تفسير القرآن الكريم فى كل عصر تبعاً للمصدر فى كل عصر، فمن هنا نعلم بأنه نظراً لتعدد المصادر نشأت أنواع التفسير وذلك تبعاً للمصدر الذى يعتمد عليه.

4- **أنواع التفسير : ذكر (أحمد صبار، 2008، 44) نقلا عن(مساعد الطيار، 1992، 16)**: بأن المتتبع لكلام العلماء حول تفسير القرآن، يجدهم قسموا التفسير للقرآن الكريم إلى أنواع متعددة، وكل نوع منها مبنى على النظرة إلى التفسير من زاوية معينة، وذَكَرَ بأنه يمكن تقسيم هذه الاعتبارات إلى ما يلى:

- باعتبار معرفة الناس له.
- باعتبار الوصول إلى التفسير.
- باعتبار أساليبه.
- باعتبار اتجاهات المفسرين فيه.

أنواع التفسير باعتبار معرفة الناس له تتمثل في: عن ابن عباس(ψ) إذ يقول: التفسير على أربعة أوجه:

- **وجه تعرفه العرب من كلامها؛وتفسير لا يُعْذر أحد بجهالته؛ وتفسير يعلمه العلماء ؛ وتفسير لا يعلمه إلا الله.**

أنواع التفسير باعتبار الوصول إليه:

ذكر(محمود النقراشى، 1996، 159: 172؛ أحمد صبار، 2008، 44): بأن أنواع التفسير اختلفت تبعاً لوجهة نظرأهل كل عصر وزمان، فهناك رؤية السلف الأوائل لأنواع التفسير؛ وهناك رؤية الخلف لأنواع التفسير.

رؤية السلف لأنواع التفسير، أن تفسير القرآن الكريم نوعان:

النوع الأول: التفسير بالمأثور ويسمى تفسير الرواية والتفسير النقلى، **ذكرنا أمثلة عليه فى (مصادر التفسير).**

وبين(محمود النقراشى، 1996، 173: 175): قال من خلال نظره فى أنواع التفاسير بالمأثور:

- **التفسير بالأثر المجرد:** بيان تفسير القرآن بالقرآن، بيان القرآن بتفسير الرسول، ثم تفسيرالصحابة، ثم التابعين وذلك من كل ماهو بيان لكلام الله عزوجل، ولا يصل إلينا إلا عن طريق الرواية والإسناد **أشهر كتبه (الدر المنثور فى التفسير بالمأثور،السيوطى).**

- **التفسير بالأثر مخلوطاً بالرأى:** ما يقوم فيه المفسر بإعمال رأيه فى توجيه الآثار؛ **ومن أمثلته (تفسير العلامة يحى بن سلام)، (جامع البيان فى تأويل القرآن) الطبرى، (زاد المسير فى علم التفسير) ابن الجوزى.**

النوع الثانى: التفسير بالرأى ويسمى تفسير الدراية والتفسير العقلى.

ذكر(محمود النقراشى، 1996، 173: 175): قال من خلال نظره فى أنواع التفاسيربالرأى:

- **التفسير بالرأى مخلوطاً بالأثر:** وهو ما يقوم فيه المفسر بعرض الآيات بالمصطلحات العلمية المختلفة بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومناحيهم فى القول وغير ذلك من الأدوات التى يحتاجها المفسر، **أشهر الكتب لهذا النوع: (جامع البيان فى تفسيرالقرآن) ابن جرير الطبرى، (التفسير الكبير) للرازى، (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) أبى السعود العمادى، (معانى القرآن) للزجاج.**

- **التفسير بالرأى المجرد:** ما يقوم به المفسر بالعمل على بيان الآيات بما سنح له فكره فى ما قاله العلماء ودون الالتزام بقواعد العلوم أو بالنظريات العلمية المختلفة **وهذا نوع مذموم؛ من أمثلته (رسالة الفتح) مصطفى الطير.**

أنواع التفسير باعتبار أساليبه:

رؤية الخلف لأنواع التفسيرويسميها(أديب العلاف، 2000، 16: 28؛ موسى لاشين، 2002، 308: 372؛ السيوطى ، 2008، 768؛ أحمد صبار، 2008، 44): أنواع التفسير باعتبار أساليبه: أنواع التفسير متعددة: **وذلك من خلال ملاحظة ترتيب التلاوة ورسم المصحف:** تفسير تحليلى، تفسير إجمالى؛ **ملاحظة اتحاد الموضوع الواحد:** التفسير الموضوعى؛ **وهناك تفسير رابع:** التفسير المقارن.

بل أشار كلاً من (أديب العلاف، 2000، 16: 28؛ موسى لاشين، 2002، 308: 372؛ السيوطى ، 2008، 776) بأن أنواع علم التفسير متعدده: التفسير بالمأثور؛ التفسير بالرأى: منه ممدوح ومذموم؛ **التفسير الفقهى؛ التفسير العلمى؛ التفسير الإشارى؛التفاسير المعاصره:**وأنواعها متعدده : التفسير المنهجى التحليلى، التفسير الأدبى الاجتماعى، التفسير العلمى، التفسير العام، التفسير الموضوعى.

- **التفسير المنهجى التحليلى: من أمثلته:(مفاتيح الغيب للفخر الرازى، تفسير روح المعانى للألوسى).**
- **التفسير الأدبى الاجتماعى:** يبرز إعجاز القرآن، ويعتمد فى عرض معانيه على الأسلوب الأدبى الجذاب.
- **التفسير العلمى:** التفسير الذى يجتهد فى استخراج مختلف العلوم والآراء الفلسفية من القرآن العزيز، ومن أشهر الكتب لهذا النوع (آيات الله فى الأفاق) ل محمد وفا أميرى.
- **التفسير العام:** تفسير يعرض مقاصد الآيات ومعانيها دون الدخول فى تفاصيل المفردات وجزئيات المعنى، وأشهر الكتب: تفسير القرآن الكريم للشيخ محمود شلتوت.

- **التفسير الموضوعى:** ومن أشهر الكتب: **(هدى القرآن إلى معرفة العوالم والتفكير فى الأكوان)** ل عبدالله سراج الدين؛ (التفسير البلاغى) عبدالعظيم إبراهيم المطعنى، **(الأمانه كما يصورها القرآن الكريم) جمال الشهاوى..**

- **التفسير الإجمالى:** بيان الآيات القرآنية بالتعرض لها إجمالاً، التعرض لمعانيها وبيان غريب الألفاظ والربط بين المعانى وما يستلزم ذلك من سبب نزول وغيره بصورة مجملة؛ **ومن أمثلته تفسير الجلالين، وتفسير محمد فريد وجدى.**

- **التفسير المقارن:** ربط الآيات القرآنية على ما كتبه جمع من المفسؤين بموازنة آرائهم والمقارنة بين اتجاهاتهم والبحث عن التوفيق بين ما ظاهره مختلف من الآيات؛ **من أمثلته (التفسير الموضوعى للقرآن الكريم) أحمد السيد الكومى.**

وخلاصة وجهة نظر الباحث فى هذا البحث: أنّ أنواع علم التفسير بالتعليم الأزهرى وخاصة بالمرحلة الثانوية الأزهرية تتمثل فيما يلى:

- **النوع الأول: التفسير بالمأثور:** وهو بيان معنى القرآن المجيد بما ورد فى القرآن أو السنة أو الصحابة أو التابعين.

- **النوع الثاني: التفسير بالرأي:** وهو تفسير القرآن بالاجتهاد بعد معرفة المفسر لكلام العرب ومعرفته الألفاظ العربية ووجوه دلالتها.

التفسير بالرأي يشمل أنواعاً من التفاسير: التفسير الإشارى، التفسير الفقهى(التفسير المذهبى)، تفاسيرالصوفية، تفاسير أهل الكلام.

- **النوع الثالث: التفاسير المعاصره:** التفسير المنهجى التحليلى، التفسير الأدبى الاجتماعى، التفسير العلمى، التفسير العام، التفسير الموضوعى، التفسير الحديث واتجاهاته.

المحور الثانى: التطوير ومهارات الذائقة البلاغية .

تطوير (محتوى)منهج التفسير:

الناظر لما يجرى من ثورة معلوماتية ومن تطور وتقدم مذهل وسريع فى كافة مناحى الحياة، يدرك تماماً ضرورة التخطيط لمناهج العلوم الشرعية وخاصة التفسير وتطويرها بما يتناسب مع الثورة المعلوماتية.

فالمرحلة القادمة تستدعى أنّ من يعيش بها لابد أن يكون لديه القدرة على التعامل مع المتغيرات سواء باستيعاب المعلومات أو التعامل معها كالتعامل مع الإعجاز العلمى فى القرآن الكريم والسنة النبوية.

ومن هنا تقع المسئولية على هيئات التعليم والمسئولين عن تخطيط المناهج وتنفيذها، **وخاصة مناهج العلوم الشرعية ومنها(التفسير)** التى لها دور كبير فى تزويد الطلاب والأفراد بالمعلومات والمهارات والمفاهيم اللازمة لفهم ما يجرى حولهم من أحداث تحدث عنها القرآن سواء فى الماضى أو فى الحاضرالمعاصر أو فى المستقبل التى ذكرها القرآن وبينّها الإعجاز القرآنى.

فنظراً لأهمية التطوير وخاصة فى المواد الشرعية (كمادة التفسير)موضوع البحث الحالي ، فسوف يتناوله الباحث من خلال شرح المحاورالتالية :

1- مفهوم التطوير Development

التطوير : التغيير المُتَعَمَد لتحقيق أهداف معينة.

(التطور): **ذكر(على مدكور، 2001، 291؛ مجمع اللغة العربية، 2004، 570؛ إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، المعجم الوسيط ؛ محمد الكسبانى ،2008، 102)** بأنه التَغَيُر التدريجي الذي يحدث في بنية الكائنات الحية

وسلوكها ويطلق أيضا على التغير التدريجي الذي يحدث في تركيب المجتمع أو العلاقات أو النظم أو القيم السائدة فيه.

الـتطويـر اصطلاحـــــــــا : يعرفه(حسن شحاته، زينب النجار،2003، 107) التطوير : تحسين وتحديث وإدخال تجديدات على عناصر المنهج الدراسى بقصد تحسين العملية التربوية ورفع مستواها بحيث تصبح أكثر وفاءاً وتحقيقاً للأهداف.

التطوير: عملية من عمليات هندسة المنهج يتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة وتصحيح نقاط الضعف فى كل عنصر من عناصر المنهج تصحيحاً، وتقويماً، وتنفيذا فى ضوء معايير محددة وطبقاً لمراحل معينة.

ويعرفه ويؤكد التعريف السابق (محمد الكسبانى، 2008، 102؛ أحمد قنديل، 2008، 303) بأنه : التحسين للمنهج وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة بصورة أكثر فعالية وكفاءة بما يتماشى مع متطلبات الفرد والمجتمع .

ويؤكد التعريفات السابقه:**(رشدى طعيمة، إبراهيم بهلول، أمال عبدربه، تطوير مناهج اللغة العربية، دت؛ محمد الزينى،2011، 248)**

وباستقراء التعريفات السابقه يرى الباحث بهذا البحث: بأن التطوير يشمل العملية التربوية (إدارياً، تعليمياً)؛ والذى يهم البحث تطوير العملية التربوية (تعليمياً) أى تطويراً للمنهج، والخاص ب(عناصر المنهج)، **وتطوير المنهج يراد به.**

- **تطوير المنهج**

عرفه **(على مدكور، 2001، 292)** بأنه : عملية تهدف إلى الوصول بالمنهج إلى الصورة التي تمكنه من تحقيق أهدافه على أفضل وجه، في أقصر وقت وأقل جهد.

وأشار كلٌ من(حسن شحاتة، زينب النجار، 2003، 107؛ أمانى رجب، 2007، 29) بأنه: عملية تستند إلى مجموعة من المبادىء العلمية والفنية، وتتشكل من إجراءات اجتماعية، وفنية تسمح للمَعْنِيين بتوجيه المنهاج بمختلف عناصره نحو تحقيق أهداف محددة.

وعرفه (**Oliva،1982، 155**) بأنه: عملية صنع قرارات منهجية، ومراجعة نتائج هذه القرارات على أساس تقويم مستمر ومتتال.**(نقلاً عن المهدى البدرى، نظريات المنهج ونماذجه،151)(محمد الكسبانى، 2008، 103)**

وعرفه **محمد الكسبانى(2008، 103)** بأنه: تحسين ما أثبت تقويم المنهج حاجته إلى التحسين من عناصر المنهج أو من المؤثرات عليه، ورفع كفاية المنهج على وجه العموم فى تحقيق الأهداف المنشودة.

تطوير المنهج (جزئى، كلى): التطوير الجزئى Partial Development

ويعنى: أنّ التطوير يحدث لعنصر واحد من عناصر المنهج الدراسى.

أشار كلٌ من(محمد الكسبانى، 2008، 102؛ فادية ديمترى، 2010، 38) بأن التطوير الجزئي: إحداث تغيير نحو الأفضل فى بعض جوانب المنهج وعناصره بسبب ظهور بعض نواحى القصور، دون تغيير الأساسيات التى يقوم عليها، ودون تغيير فى تنظيمه.

التطوير الكلى (تطوير المنهج) Curriculum Development

فالمنهج ليس مجرد محتوى فقط ولكنه أهداف ومحتوى وطريقة وأنشطة ووسائل تقويم، ويجب أن تتم عملية التطوير لجميع عناصره بصورة متكاملة.

ويعرف الباحث التطوير إجرائيا: "تقويم محتوى مادة التفسير المقررة بالمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المعايير القومية للتعليم الأزهري، ثم إدخال التحسينات المناسبة على محتوى مادة التفسير المقررة بالمرحلة الثانوية في ضوء نتائج التقويم والتحليل وصولا إلى تحقيق الأهداف المرجوة منها".

باختصار: **"تحليل محتوى مادة التفسير للمرحلة الثانوية الأزهرية في ضوء المعايير القومية للتعليم الأزهري، ثم إدخال التعديلات المناسبة على محتوى التفسير في ضوء نتائج التحليل".**

ومما يؤكد أهمية التطوير : ما أكدته وأوصت به البحوث والدراسات والمؤتمرات:ب

بل لأهمية عملية التطوير للمناهج تتابعت جهود القائمين على المناهج بالتعليم الأزهري من أجل التطوير، وأقيمت الندوات لذلك: **ومما يؤكد ذلك الدراسة التى أجراها(عاطف رضوان، 1994) وأكدت أهمية عملية التقويم قبل التطوير: وهدفت الدراسة إلى: تقويم كتاب الفقه فى المرحلة الإعدادية الأزهرية، الوقوف على مدى فعالية منهج الفقه فى هذه المرحلة ومدى تحقيقه للأهداف التى وضعت له، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: أنه ينبغى إعادة بناء محتوى كل جزء من أجزاء الكتاب بما يتناسب وكل صف دراسي، ينبغى أن يتلائم المحتوى مع خصائص نمو التلاميذ فى تلك المرحلة، ومع طبيعة المجتمع المصرى ومع طبيعة المادة.**

وتتفق معها دراسة (عبد اللطيف عبد القادر، 1995) والتى هدفت إلى: تقويم كتاب التوحيد فى المرحلة الإعدادية الأزهرية ليتناسب مع قدرات التلاميذ، وكانت عينة البحث: المرحلة الإعدادية الأزهرية (بصفوفها الثلاث)، ولتحقيق هذه الأهداف؛ وقد أشارت نتائج الدراسة وتوصياتها إلى: إعادة بناء المحتوى فى ضوء الأوزان النسبية لموضوعات المادة، التى تم فى ضوئها التحليل، معالجة نواحى القصور والضعف، وإثراء نواحى القوة التى كشف عنها البحث، ينبغى أن تربط كتب المواد الشرعية بين العقيدة من ناحية وبين وسائل المعرفة الحديثة من جهة أخرى.

وإذا كان التطوير وخاصة تطوير المناهج بهذه الأهمية، فما هى مبررات التطوير ودواعيه التى من أجلها نقوم بالتطوير.

دواعى التطوير: (مبررات التطويرللمنهج)

لابد أن نعلم بأن التحديات التى تواجهها الأمم من تناقضات اجتماعية وثقافية تتطلب إعادة النظر فى بناء المناهج الدراسية ، بناءاً يقوم على أسسٍ تجمع بين الثقافة المحلية والتقدم العلمى العالمى المعاصر، وذلك عن طريق تطويرها.

واتفق (على مدكور،2001، 294؛ حسن شحاته، 2003، 248؛ أحمد قنديل، 2008، 304؛ عبد اللطيف فرج، 2009، 129: 136؛ شوقى حسانى، 2009، 56: 63؛ رشدى طعيمة، إبراهيم بهلول، آمال عبدربه، دت، 16: 61): بأن الدواعى الفرعية للتطويرتتمثل في:

- **قصور المناهج الدراسية الحالية.**

- **استجابة لنتائج الدراسات العلمية التى تحدد أزمة المناهج من خلال(مراكز الدراسات والبحوث بكليات ووزارة التربية) فى:** المدارس لاتصلح للكرامة الإنسانية، إهمال المعلم، وإهمال النشاط.
- **غياب المسارات الأخلاقية (جوهر التربية):** عدم تزويد الطلاب بمجموعة من القيم والسلوكيات المنشودة والمطاوبة أخلاقياً ومجتمعياً ودينياً.
- **الحاجة لخلق أجيال مبدعة** ودعم قدرات المتعلمين على ابتكار الحلول وانتقاء الحل المناسب.
- **مواجهة الثورة التكنولوجية الحديثة وحاجات المجتمع المستقبلية** وذلك لتنمية وعى المتعلمين.
- ظهور أهداف تربوية جديدة، طرق تدريس أفضل وأكثر فائدة: مثل إنماء القدرات الابتكارية الذى ينادى به كثير من المربين مثل (تنمية الأهداف المهارية والوجدانية لدى الطلاب).

قد يظهر واحد أو أكثر من هذه الدواعى والمبررات والأسباب نتيجة للملاحظة وعمليات التقويم، وعند ذلك تظهر الحاجة إلى تطوير المناهج إما لعنصر أو أكثر من عناصر المنهج (تطوير تقليدى)، أو تطوير للمنهج شامل بجميع عناصره.

ولذا يرى الباحثُ (بالبحث الحالي): أنّ دواعى تطوير المناهج وخاصة فى محتوى مادة التفسيرالمقررة (الصف الثالث الثانوى الأزهرى) بالمرحلة الثانوية الأزهرية تتمثل فى:

- **عدم قدرة المناهج الدراسية الحالية وخاصة مادة التفسير على الإسهام الفّعال فى التغيير الاجتماعى.**
- **كثرة وتنوع وسائل الاتصال الحديثة أدى إلى ضرورة تطوير المناهج وهذا يستدعى أساليب تعليم وتعلم تناسب الطلاب وتناسب محتوى المنهج.**

- **قصور المناهج الدراسية الحالية وخاصة مادة التفسير: سواء كان القصور فى(مستويات المتعلمين الذين يدرسون المنهج، هبوط مستوى الأداء لدى الطلاب، وجود رأى عام يؤمن بعدم ملائمة المناهج مع حاجات المتعلمين ومتطلباتهم).**
- **ما تتناقله وسائل الإعلام وتنشره المنظمات من ضرورة تغيير المناهج الدراسية وخاصة المواد الشرعية(التفسير) حتى يواكب التغيرات العالمية، وليس كل تغيير تطوير بل لابد أن يكون مناسب لفلسفة المجتمع وهويته.**

إذا كان التطوير وخاصة تطوير المناهج بهذه الأهمية، وإذا كان التطوير يقوم على مبررات ودواعى، فنظراً لهذه الدواعى والمبررات يتخذ التطوير أشكالاً متعددة.

أشكال تطوير المناهج

ذكر (عبد اللطيف فرج، 2009، 131): أن عملية تطوير المناهج المدرسية تتخذ أشكالاً متعددة:

1. التطوير بالحذف أو بالإضافة أو الاستبدال.
2. تطوير تنظيم المناهج المدرسية، تطوير النظم التعليمية .
3. تطوير نظام البحث.
4. تعديل السلم التعليمى، التركيز على المدارس الشاملة.

وهذه الأشكال لتطويرالمناهج تتم فى ضوء تعريف المنهج (قديما، حديثاً).

ونحن فى هذا البحث نسير طبقاً: لتعديل صياغة المحتوى بإضافة ما يتناسب مع محتوى المنهج.

تطويرمحتوى مقرر التفسير (من خلال تعديله وليس حذفه) ولكن بإثراء المادة فى ضوء المعايير القومية لجودة التعليم الأزهرى قبل الجامعي.**(المحتوى المطور، الجزء الخاص بالمحتوى المقترح المطور (سورة الذاريات، سورة الرحمن)**

وقد ذكر(أحمد قنديل، 2008، 313؛ شوقى حسانى، 2009، 57: 64؛ عبد اللطيف فرج، 2009، 134):المعالم الرئيسة للفلسفة التربوية المعاصرة(أسس التطوير المعاصر) وتتمثل في:

- **أن تكون شخصية المتعلم متكاملة ومتوازنة، التعليم حق لكل إنسان، المعرفة عالمية.**
- **المدرسة وسيلة لتقدم المجتمع، للمُدَرِس حياته ومتطلباته، المنهج له علاقة وثيقة بالبيئة. (أحمد قنديل، 2008، 313؛ عبد اللطيف فرج، 2009، 134)**

وإن كان من وجهة نظر الباحث(فى البحث الحالي) أنّ االمعالم الآتية تسمى (خصائص التطوير).

- **شمولية التطوير، وتكامله، التعاون فى التطوير، واستمراريته. (أحمد قنديل، 2008، 313؛ عبد اللطيف فرج، 2009، 134)**
- **أن تكون عملية التطوير مسايرة جنباً إلى جنب مع عملية التقويم، حيث يتم تحديد أوجه الضعف والقوة ثم يُجرى الدراسات لتلاشى هذا الضغف والقصور.(شوقى حسانى، 2009، 57: 64)**

ولذا وجهة نظر الباحث فى هذا البحث: أنّ الأسس التى لابد أن يعتمد عليها تطوير المنهج وخاصة فى مادة التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية تتمثل في: أن تطوير مناهج التعليم وخاصة الأزهري يجب أن يخضع لعديد من الاعتبارات والأسس ومنها:

- **أن يعتمد تطوير المنهج على أسسٍ اجتماعية واقتصادية وغيرها، أسس تجمع بين الثقافة الأصيلة (كتب التراث) ومسايرة عملية التطوير للتطور العلمى، والعولمة، فى ضوء متغيرات الثورة التكنولوجية التى تشير إلى طبيعة المستقبل فى القرن الحادى والعشرين.**
- **أن يتم التطوير للمناهج فى ضوء النظام الاقتصادى والاجتماعى والسياسى للدولة، فى ضوء معطيات الثقافات المحلية والقومية والإنسانية (مواكبة التفسير للواقع المعاصر، القرآن حمال ذو وجوه).**
- **أن يتم التطوير فى ضوء طبيعة النظام التعليمى، فى ضوء السياسة التعليمية (فلسفة الأزهر الشريف).**
- **التهيئة والتوعية لجميع العاملين والمنتفعين بعملية التطوير (بعملية التطوير ومراحلها وخطواتها).**

- **أن تكون شخصية المتعلم متكاملة ومتوازنة، تحديد خصائص المتعلمين وقدراتهم.**

فإذا كان التطوير وخاصة تطوير المناهج يقوم على أُسُسٍ عده، ويتسم بمجموعة من الخصائص، فلابد أن نعلم بأن التطوير وخاصة فى مجال المناهج يشتمل على خطوات أو مراحل عده.

مراحل التطوير : وجهة نظر الباحث فى هذه البحث: أن عملية تطوير المنهج وخاصة فى المواد الشرعية ومنها مادة التفسير بالتعليم الأزهري ، تعتمد على مرحلتين وكل مرحلة تعتمد على خطوات:

المرحلة الأولى: تقويم المنهج: يستهدف التعرف على جوانب الضعف والقوة فى المنهج، والتعرف على مدى نجاح المنهج من عدمه فى تحقيق ما حدد له من أهداف عامة أو فرعية. والبحث الحالي اشتمل على عملية تحليل المحتوى[2].

المرحلة الثانية: المراجعة والتطوير لكل جوانب المنهج: وهذه المرحلة تعتمد على خطوات:

- **الإعداد والتهيئة (مرحلة التكوين أو البناء):(الإحساس بضرورة تطويرالمناهج الدراسية وأهميتها).**
- **التخطيط (مرحلة التطوير،مرحلة التخصص): (دراسة تحليلية مسحية لواقع المناهج الحالية، تحديد عناصر المنهج، وتحديد نوع التنظيم المناسب لهذه المناهج) كلٌ فى تخصصه.**
- **التجريب والتعديل (مرحلة الاختبار المبدئى): (دراسة نتائج التجريب وتهيئة أذهان المعلمين لتقبل التغير، وتدريبهم عليه قبل التنفيذ، تدريب المدرسين والموجهين).**
- **التنفيذ: (تنفيذ المناهج الدراسية الجديدة، وقيام المعلمين بكتابة التقاريرالتقويمية عن مراحل التنفيذ والصعوبات التى تواجه هذه المناهج) .**
- **المتابعة والتقويم: (مرحلة المراجعة).**

[2] فى ضوء(مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية بالمرحلة الثانوية الأزهرية).

معوقات ومشكلات عملية التطوير: ووجهة نظر الباحث فى هذا البحث: أن مشكلات ومعوقات عملية التطوير وخاصة فى مادة التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية تتمثل في:

- **النظر إلى المنهج وخاصة (مقرر التفسير)على أنه وحدة منفصلة وليس على اعتبار المنهج منظومة تتأثر وتُؤَثِر.**
- **اقتصار اهتمام المعنيين بالتطوير على التنمية الاقتصادية وإهمال التطوير التربوي والإبقاء على كتب الأم دون شرح لها.**
- **انحسار النظرة فى تطوير المناهج على اعتبارها عملية فنية يقوم بها التربويين وحدهم، الأمر الذى يؤدى للفشل.**
- **اختلال منظومة القيم (وجود اللامبالاة، الذاتية، الأنانية المفرطة،....)، زيادة معدل بطالة المتعلمين).**
- **عدم توفير الأعداد الكافية من المعلمين فى المدارس، عدم توفير التدريب الكافى للمُعَلِمين .**

المحور الثالث: الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية (الجانب الوجدانى للتذوق البلاغى).

حقيقة التــذوق البلاغى وطبيعته، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية).

فقد ذكر كل من(العطوى، 2021، 55)(محمود، 2020، 325)(محمد، 2020، 894)(سيفين، 2020، 83)(الغامدى، 2017، 698)(حرحش، 2017، 19)(المعدى، 2015، 2)(الديلمى؛ الويلى، 2009، 77)(دحلان، 2003، 4)(مجمع اللغةالعربية، 2003، 248)(المطاد، دت، 95): بأنّ علم البلاغة من أهم علوم اللغة العربية التى تقوم على التذوق، فاللغة العربية لغة بليغة ترفع مستوى التذوق في التعبير لدى الطالب والقارىء، فلا يتحقق تعلم حقيقى إلا بمعايشة اللغة وتذوق ما بها من تراكيب وسياقات أدبيا وجدانياً ومهارياً، فالتذوق البلاغى للغة هو حاسة معنوية تنبسط من خلاله نفس الطالب للفظ البليغ وتنقبض لرديئه، فاللغة هى أداة المتكلم في التعبير عن ذاته وآرائه وأفكاره، فاللغة العربية لغة القرآن الكريم وهى لغة العبادة وهي الوعاء الذى تحفظ به الأمة هويتها

وتراثها، وحتى تؤدى اللغة دورها المنوط بها، لابد أن تكون اللغة سليمة صحيحة الأبنية ودراسة أوجه البلاغة بها؛ ف(القرآن الكريم، النص القرآنى) جذب أنظار الباحثين وحاولوا استيعًاب ما صنعته لغة القرآن في النفوس والعقول والقلوب والوجدان، فتبين لهم أنّ الأمر مرده إلى النفس والوجدان: إن ذاقت عرفت ما في كلام الله من بلاغة من خلال (الذائقة البلاغية)، فالبلاغة من خلال قواعدها وقوانينها لها أثر كبير في تمكين الطالب من مهارات التواصل اللغوى، وتنمية قدراتهم على التذوق البلاغى، وتنمية ميولهم نحو اللغة وآدابها، كما أن البلاغة تساعد على تنمية القدرة التعبيرية لدى التلاميذ بما يساعد على تلبية احتياجاتهم وميولهم، وينعكس ذلك على الإحساس والحالة الوجدانية على إنتاجات الطلاب الإبداعية وتذوق ما بالنص القرآنى من أساليب بلاغية من خلال مستويات متعددة للفظ ومعالجتها سيميائيا ولسانيا، واستخدام تلك الأساليب القرآنية في مواقف حياتية مشابهه توافق مقتضى الأحوال والمعانى التى يقال بها النص، بل جعل علماء التفسير من أولى شرط المفسر (التمكن من علوم البلاغة) ومن هنا فإنّ تنمية الذائقة البلاغية لدى الطلاب وخاصة بالمراحل التعليمية بحاجة إلى الاستفادة من الاتجاهات التربوية الحديثة والتى تربط بين أجزاء النص والعلاقات الداخلية به للتعرف على دلالات النص وإبراز الجوانب الجمالية به،.

قبليات (الأمور التى تعين على التّذوّق البلاغى) الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية (القرآن الكريم):

وقد أكد كل من (محمود، 2020، 325)(المعدى، 2015، 34)(الطحاوى؛ إبراهيم، 2012، 176)(عبدالسلام، 2008، 8: 10)(الزركشى، 2001، 30: 32)(عكاوى، 1996، 640: 641)(الميدانى، 1996، 12)(شحاته، 1993، 181)(السيوطى، 1987، 10: 20)(بوجادى، 1432،)(عتيق،1970، 76) وما يميل إليه رأى الباحث: ذكروا بأنّ هناك عدة أمور سابقة على امتلاك مهارات التذوق البلاغى وخاصة (الجانب الوجدانى، الذائقة البلاغية) وهو ما يسمى بالفنون البلاغية وهى ضربان: محسنات لفظية (معرفية)، ومحسنات معنوية (وجدانية):

فالمحسنات اللفظية(المعرفية) وتسمى(الفن): هى التى تتعلق بتحسين الكلام من حيث اللفظ والذوق والاستخدام الشخصى للغة وهى التى يُحصلها الطالب وتصبح جزءا منه وتُكَون رؤيته نحو النصوص مثل: رد العجز على الصدر، السجع وغيرها؛ وتتمايز هذه المحسنات والقبليات من شخص لآخر وتفضيل بعضها على بعض مما يؤدى إلى التفاوت في فهم المعانى بالنص وخاصة النص القرآنى (إذا

اعتبرناه نصا لغويا معجزا) سواء من حيث المعرفة به(لغويا، تجويديا، مباحث علوم القرآن، علاقته بالعلوم الأخرى)، ولا يحصل باجتماع هذه المعرفة في متذوق واحد بل توافر بعضها يؤدى إلى متذوق بليغ للنص القرآنى.

ومحسنات معنوية (وجدانية) (القول): هى التى تتعلق بتحسين الكلام من حيث المعنى (الأداء الفعلى للغة) وهى التى تتعلق بقلب المتلقى وعاطفته نحو النص وخاصة النص القرآنى مثل: الطباق ، المشاكلة ، حسن التعليل، المقابلة (التحلية والتخلية)(التربية الذوقية والروحية)؛ وهذا جانب الذائقة البلاغية(الجانب الوجدانى بعلم البلاغة) وهو علم البديع (الحالة الوجدانية للطلاب بعد قراءة النص واستخراج مابها من أسلوب بلاغي)، فعلم البلاغة بكونه فنًا وعلمًا يشمل أمرين :الجانب الجمالي : ويتحكم في الذوق، وآخر منطقيًا يتحكم في العقل، فأحد الأهداف العامة لتعلم علم البلاغة هو تنمية التفكير السليم والذائقة البلاغية لدى الدراسين، وتمكين الدارسين من القدرة على التعامل مع النصوص بموضوعية، فالإحساس بما بالنص من أساليب بلاغية والانفعال بها هو جوهر عملية التذوق البلاغى ويسمى (الذائقة البلاغية) حيث تتلذذ نفس الطالب بذلك الجمال الأسلوبى داخل النص فيصبح الطالب إيجابياً نشطاً يرتبط بالنص وجدانياً بينه وبين نفسه وبينه وبين النص، ويصبح قادراً على استعمال النص في تعبيرات أخرى بدقه ووضوح وفى مواقفها الصحيحه.

ومن هنا فقد أكد كل من (سيفين، 2020، 97)(محمود، 2020، 326)(الغامدى، 2017، 699)(الجبورى، 2016،)(عبدالبارى، 2010، 94): بأنه رغم أهمية تنمية مهارات التذوق البلاغى (الجانب الوجدانى للتذوق البلاغى وهوالذائقة البلاغية) إلا أنه توجد العديد من العقبات والأسباب التي تضعف من إتقان مهارات التذوق البلاغى وخاصة(الجانب الوجدانى، الذائقة البلاغية) لدى الطلاب وحصروا أسباب عدم الإتقان وضعف الطلاب في إتقان مهارات التذوق البلاغى وخاصة الذائقة البلاغية (الجانب الوجدانى للتذوق) في:

- ✓ **الفصل بين تدريس فروع اللغة العربية كالفصل بين النصوص والبلاغة، مما أدى إلى عدم اهتمام الطالب بمادة البلاغة ومحتواها، مما انعكس ذلك أيضا على كون الطالب بالمستقبل أصبح مدرساً فلا يعطى اهتماما بالمادة. عدم تربية الأبناء على التذوق البلاغى للنصوص وخاصة القرآنية.**

- ✓ **عدم تخصيص حصص مستقلة لبيان الأوجه البلاغية سواء بالنصوص أو بالمواد الشرعية (تفسير، حديث،...).**
- ✓ **إهمال الربط بين الوحدات، وبين السور القرآنية أو بين عناصر الوحدة فى الموضوعات التي تتحدد غاياتها أو المتشابهه.**
- ✓ **الاعتماد على الكتاب المدرسى وتقيد المعلم بشرحها وتحليلها، دون إضافة، محتوى الكتاب لا يحقق أهداف فى ما يتعلق بتنمية مهارات التذوق البلاغى وخاصة الذائقة البلاغية.**
- ✓ **بُعد النصوص البلاغية عن واقع التمميذ وحياته وعدم مسايرتها لمتطلبات ومتغيرات العصر.**

ولذ لابد من إبراز وتوضيح التفسير الصحيح للنص القرآنى وبيان الأوجه البلاغية وخاصة الجانب الوجدانى البلاغى من خلاله، إذن ما هى الذائقة البلاغية .

مفهوم الذائقة البلاغية، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية).

تعريفٌ التذوق البلاغي لغة واصطلاحاً: لغة: (مجمع اللغة العربية بالقاهرة، 2004، 318): ذاق الشيء أى أحسه؛ والذوق هو حاسة معنوية يصدر عنها انبساط النفس أو انقباضها لدى النظر في أثر من أثار النصوص.

وقد ذكر كل من (المعدى، 2015، 28)(الزمخشرى، 2009، 208)(مجمع اللغة العربية، 2003، 248)(الفراهيدى، 1986، 201)(ابن منظور، 1410هـ، 111: 112)(الفيروزآبادى، 1995، 777)(ابن فارس، 1979، 364): بأن الذّوق: الوضع اللغوى له: نجد أنّ (الذال، الواو، القاف) أصل واحد وهو اختبار الشيء من جهة الطّعم؛ وقد نُقل اللفظ إلى معانٍ مجازية عدّة ذكر منها المعرفة التامه فى كتاب العين للفراهيدى، لسان العرب لابن منظور: ذُقت فلانًا وذقت ما عنده، وما نزل بك مكروه فقد ذقته، ومن المجالات التى انتقل إليها المعنى المجازى للتذوق والذوق (الفنون، النصوص).

وفى ذات السياق فقد ذكر(مجاور، 1998، 473: 482) بأنه إذا كان علم البلاغة هو تلك القوانين والمعايير التى يُحكم بها على حُسن النص من عدمه، فإنّ المهم ليس حفظ هذه القوانين والمعايير

وإنما أن يتذوق القارئ والمستمع ما وراء النص من ذائقة بلاغية، فالبلاغة ليست قوالب تحفظ وإنما إشارات إلى ألوان من التعبير الصحيح الذى تميل إليه النفس ويستسيغه الذوق .

التعريف الإجرائى للذائقة البلاغية وخاصة فى ضوء النظرية السيميائية : الحالة الوجدانية التى يستطيع بها القارىء للنص والطالب استبصار ما بالنص القرآنى من جمال بديعى بلاغى يستسيغه الذوق وتميل إليه النفس، فتنقبض أو تنبسط النفس له من خلال(الذائقة البلاغية) ، والوقوف على ما فيه من أغراض بلاغية تميزه عن غيره ، وتفاعله معه عقليًا ووجدانيًا وجماليًا، بشكل يمكنه من إدراك قيمته البلاغية وإصدار الحكم عليه، وتحديد قيمته ومواطن قوته وضعفه وتقاس بالدرجة التى يحصل عليها الطالب في الاختبار المعد لذلك، من خلال برنامج مقترح على ضوء النظرية السيميائية فى تنمية بعض مهارات التفسير التحليلى للنصوص القرآنية الكريمة والذائقة البلاغية من خلال مقرر التفسير بالصف الأول الثانوى الأزهري، وهذا التعريف ينطبق على الذائقة البلاغية لأنها الحالة الوجدانية للشعور بما وراء النص أو ما بداخل النص.

أهمية التذوق البلاغي للنصوص القرآنية، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية).

وقد ذكر وأكد كل من(العطوى، 2021، 60)(محمد، 2020، 894)(محمود، رشوان،، 2020، 363)(سلمان، 2019، 387)(سيفين، 2020، 83)(سعد، 2017، 24؛ 28) (المعدى، 2015، 32)(الديلمى والويلى، 2009، 34)(عبدالسلام، 2008، 8: 10)(مجاور، 2000، 47)(الشايب، 1999، 142): بأنّ التذوق البلاغى بجانبه الوجدانى(الذائقة البلاغية) تجعل الطالب(القارىء، المستمع) على الصعيد الفردى متمكنا عن طريق التكرار من الاستمتاع بالجمال النصى والقدرة على محاكاة ما بالنص من ذائقة بلاغية وأدبية فى مواقف حياتية وفى أساليب تفكيره، يعرف كيف ينتقي الأقوال ويدرك سلامة استعمالها، ثم يرتب أقواله ترتيبا بلاغيا يخدم أهدافه، بل وتؤدى إلى تهذيب الذوق وتنميته ويكون أقرب لذاته وأكثر فهما لها بطمأنينة ويسر ورِقة، وتوظيف الألفاظ اللغوية واستخدامها بمهارة سواء كتابة أو أداءً؛ لأن القدرة على تذوق جمال النص وخاصة النص القرآنى والاستمتاع بما به من إعجاز أمر أساسى فى حياة الطالب فى هذه المرحلة العمرية، وضرورة لتكامل شخصيته واستمتاعه بما يقرأه أو يسمعه، فالنص القرآنى متعدد الدلالة والوظائف ومن بينها وظيفته الإبلاغية والبلاغية وتظهر أهمية الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية من خلال أنها وسيلة للنهوض بمستوى الطلاب اللغوي والأخلاقى في مواقف حياتية وثقافية وأدائية؛ حيث يتجلى ذلك في تحسين

قدراتهم على التعبير عن أفكارهم وتقويم لسانهم وتعويدهم على حسن الإلقاء، والقدرة على النقد ضمن معايير لغوية وجمالية واضحة، بداية من المحاكاة وصولا إلى النمط الخاص به.

ومما يدل على أهمية الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية: ما ذكره (سعد، 2017، 30)(المعدى، 2015، 35)(الزهرانى، 2006، 6؛141؛ 191: 229؛ 274: 577): بأنه كان العرب قبل الإسلام لمّا يسمعوا القرآن يتعجبون من أسلوبه ، ويروى أن الوليد بن المغيرة أحد خصوم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، استمع إلي النبى (صلى الله عليه وسلم) وهو يتلو بعض آى القرآن الكريم فقال :والله لقد سمعت من محمد كلاما ما هو من كلا الإنس ولا من كلام الجن، وإن له لحلاوة، وإن عليه لطُلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفل لمغدق.....، كل هذا من باب الجانب الوجدانى لعلم البلاغة (الذائقة البلاغية للنصوص وخاصة القرآنية) ومن هنا تأتى أهمية الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية وتتضح من خلال: ﴿ٱثَّاً ى ني ىٰ ير يز يم ين يى ﴾ القمر: ١٧، ومن خلال معرفة الدلالات اللغوية للألفاظ وللنص التى تشمل دراسة الجوانب التالية(الدلالة المعجمية ودلالة الصيغة ودلالات التركيب النحوي والبلاغي ودلالتهم ودلالة الأسلوب ودلالة الصوت) وذلك أن الدلاليين المحدثين لم يحصروا الدلالة اللغوية والبلاغية في مجرد دلالة اللفظ وإنما جعلوه علمًا يتعلق بإشعاعات المعنى وإيحاءاته وهو الذي سموه معنى المعنى، وتبدأ من دلالات الألفاظ ودلالات السياق لغويا وبلاغيا وتفسيريا وأثرها سواء (دلالة وضعية بما تشمله من ترادف، اشتراك لفظى، دلالة الأفعال، دلالة الأدوات؛ والاشتقاقات اللغوية وأثرها التفسيرى والبلاغى وعلاقتها بالمعنى؛ دلالة الفحوى والإشارة(دلالة بلاغية) بدءا من النص والإشارة ومفهوم المخالفة والاقتضاء وهو معنى زائد اقتضته ضرورة النص وهو من باب الذائقة البلاغية؛ لغات القبائل العربية بالنص القرآنى وأثرها تفسيريا وبلاغيا)، وكل هذا يحدث من خلال (العزو للنصوص سواء من خلال تشابهها وتأييد بعضها لبعض أو الفروق بينها وبيان دلالتها أو الجمع بينهما، الترجيح وبيان المراد المعنى الحقيقى ام المجازى للنص، المناقشة والاستدلال وبيان تنوع الدلالات القرآنية، مراعاة القواعد والضوابط اللغوية والبلاغية) والعظة والعبرة بالقرآن الكريم من أدواتهم (التذوق لما بداخل النص من دلالات وعلامات وإشارات) ليحصل بها الهداية، مما يؤدى إلى عبادة الله على بصيرة ليحصل بها الطمأنينة النفسية للطالب وللقارىء، وكلما ازدادت (الجانب الوجدانى للتذوق، الذائقة البلاغية للنص) استفاد منه في تعبيره ومواقفه الحياتية أداءً، وأكثر قدرة على إيجاد حلول للمشكلات التى يواجهها من خلال معرفته بالأوجه التى يشملها النص بلاغيا ووجدانيا.

عناصر التــذوق البلاغى، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية)

فقد ذكر(سعد، 2017، 24): كلام أرسطو ويقول : ثم يقسم أرسطو الكلام البلاغي فيقول" :فمن الطبيعى أن يكون الكلام ثلاثة أجناس :مشورى ، ومشاجرى ، وتثبيتي؛ فأما المشورى فمنه السماح بالكلام ومنه المنع، وأما التشاجر فمنه شكاية، ومنه اعتذار، وأما المثبت فمنه مدح ومنه ذم؛ لأن لكل كلام مقام وأسلوب وآليه، وهذا لن يتحقق بمعرفة القواعد وفقط بل من خلال المهارة والذائقة البلاغية في معرفة الفرق بين أنواع الكلام وكيفية استخدامه؛ ثم ذكر أقسام القول البلاغي ثلاثة: تصديقات، ألفاظ، كيفية تنظيم القول وانتقائها من خلال الذائقة البلاغية، ومن هنا فإذا كان أهل كل علم يجعلون لأنفسهم معايير ثابته يعتمدون عليها فى القيام بأعمالهم ويحتكمون إليها وقت الحاجة لتكون فيصلا بينهم وبين خصومهم، كذلك علماء البلاغة جعلوا لهم معايير ثابته وركائز مؤسسه يقام عليها علم البلاغة وخاصة الذائقة البلاغية وأسموها(مصادر التذوق البلاغى، الذائقة البلاغية) وهى المصادر التي يرجع إليها المتذوق عند وقوفه مع النص القرآنى (القرأن الكريم) تفسيريا وبلاغيا حتى يكون تفسيره جائزا ومقبولا ، وتتمثل فى:

أقسـام وجوانب التـذوق البلاغى، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية):

فقد ذكر(العطوى، 2021، 60: 61)(حرحش، 2017، 29): بأنّ جوانب وأقسام الذائقة البلاغية تتمثل في ثلاثة جوانب:

- **الجانب العقلى المعرفى: ويشمل القدرات والإمكانات العقلية والمعرفية والعمليات الداخلية الخاصة ب(مُلقى النص أو متلقى النص).**
- **الجانب الوجدانى: وهو لب التذوق والدراسة؛ ويشمل بعض الخصائص والصفات الشخصية والدوافع والأهداف والقيم والاتجاهات التى تُوجِه(مُلقى النص أو متلقى النص) وإحساس المتلقى للنص بعاطفه أو مراد قائل النص، وما تركه النص من أثر من خلال (أحاسيس وصور بلاغية) .**
- **الجانب الجمالى: ما ينصب على الشكل الظاهرى للنص، ويبنى عليه الحكم على النص من قوة وضعف، بل إدراك أثر كل جزئية بالنص ودورها فى الشعور بالجمال المعرفى والوجدانى والجمالى للنص.**

- **الجانب الاجتماعى: وينصب على الغلاف الكامل لجميع جوانب التذوق السابقة فهو نتاج عملية الذائقة البلاغية، فالمتذوق للنص وخاصة النص القرآنى يتضح ذلك فى معاملاته الثقافية والاجتماعية تربية ونشأة.**

ومن خلال ما سبق فوجهة نظر الباحث بهذه الدراسة : فقد تعددت مهارات التذوق البلاغى تبعاً لأبعاده، فالبعد العقلى له مهاراته وكذلك البعد الجمالى، الوجدانى، الاجتماعى، فالبعد العقلى المعرفى (اللغوى التركيبى) من مهاراته: (التفريق بين التعبير اللغوى في القرآن الكريم وما أثر عن العرب، التفريق بين الحقيقى والمجازى بالنص وبيان عدم استخدام المعنى الحقيقى واستخدام المجازى لأسلوب ما، التفريق بين الأسلوب الخبرى والإنشائى، التمييز بين الصور والأساليب البلاغية بالنص، بيان الغرض من الأساليب البلاغية في النصوص المختارة، الموازنة بين أوجه التشابه والاختلاف بالنصوص المتشابهة وتحديد أركان التشبيه في النص، تحديد مواطن المجاز المرسل بالنص، التفريق بين الأسلوب التوبيخى والإنكارى والاستفهامى)، البعد الجمالى من مهاراته(إبراز التلائم بين الألفاظ والمعانى، بيان التناسق بين الصور والمعان في التعبير عن العاطفة بالنص، بيان حسن البيان في التعبير القرآنى واستخراج الصور البلاغية بالنص، بيان القيمة البلاغية لاستخدام أساليب بلاغية معينة بالنص)، البعد الوجدانى من مهاراته(تذوق الأثر البلاغى لبعض النصوص القرآنية، بيان وتفسير القيمة الإيحائية لبعض النصوص القرآنية، تحديد العاطفة السائدة بالنص والتفاعل معها وبيان أثرها البلاغى على النص، الوحدة العضوية بالنص، يشرح الآيات شرحا سهلا بأسلوبه)، الجانب الاجتماعى من مهاراته(الاهتداء للغرض البلاغى من الأسلوب القرآنى، الاعتناء بالدروس المستفادة من النص، يستنبط دلالة الأساليب الخبرية والإنشائية من خلال سياق النص).

ويسير الباحث بهذه الدراسة باستخدام هذه الجوانب وهذه المهارات وأبعادها بما يتناسب مع: التفسير الصحيح للنص القرآنى، ومع المجتمع، ومع فقه الواقع بما لايخالف مقاصد الشريعة ولا قواعد وضوابط علم البلاغة وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية).

وتتبين أهمية الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية الكريمة وتنمية مهاراتها من خلال بيان العلاقة بين ثلاثة أمور بين (النظرية السيميائية وعلم البلاغة، وبين علم البلاغة والنص القرآنى) وخاصة الذائقة البلاغية للنص القرآنى.

أساليب قياس التذوق البلاغى، وخاصة الجانب الوجدانى (الذائقة البلاغية).

فقد ذكر كل من (المعدى، 2015، 36)(منسى، 2002، 19)(مراد، 2002، 13)(علام، 2000، 13): ذكروا بأنّ قياس مستوى توافر مهارات التذوق البلاغى (الجانب الوجدانى، الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية) هو العملية التى يتم بها تحديد كمية مدى توافر المهارات بشخصية الطالب أو القارىء كمياً وكيفياً سواء رقميا أو رمزيا من خلال الجهد المبذول سواء من جهة الطالب أو القارىء أو من خلال المراقبين لهذا الجهد وتقييمه وفق ضوابط ومعايير بجمع المعلومات وترتيبها وتنظيمها ثم معالجة نتائجها لإبراز التغيير المطلوب فى سلوك المتلقى كميا وكيفيا، فالمقياس من خلال الخبراء لا يقيس ذات الأفراد وإنما يقيس خصائصهم وسماتهم.

وفى ذات السياق فقد ذكر(المعتوق، 2007، 17)(علام، 2000، 15) ووجهة نظر الباحث: بأن المقياس للمهارات إما أن يقيس المهارة مباشرة، أو يقيس آثارها المترتبة عليها للوصول إلى تقدير كمى لبيان توافرها من عدمه وهذا يتماشى مع الدراسة الحالية.

وقد تناولت دراسات عديدة تنمية مهارات التذوق البلاغى ولكنها قد تعتمد على جانب دون آخر، أو معظمها يعتمد على الجانب النظرى وليس الجانب الوجدانى لما بداخل النص ومنها:

ومنها دراسة (العطوى، 2021): وهدفت إلى الوقوف على فاعلية المدخل الدلالى فى تنمية مهارات التذوق البلاغى بجوانبه(الجمالى، الوجدانى ، المعرفى) لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وأكدتها دراسة (محمود، 2020) هدفت الدراسة إلى: إعداد برنامج قائم على مدخل تحليل الخطاب لتدريس البديع لطلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية) عام (بكلية التربية جامعة المنيا، وقياس أثره في تنمية التذوق البلاغي والإبداع اللغوي لديهم.

وفى ذات السياق ذكرت دراسة(محمد، 2020) هدفت الدراسة إلى: الكشف عن فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

وقد أكدت دراسة (سيفين، 2020): هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج فى الثقافة الإسلامية على تنمية مهارات التذوق البلاغى والقيم الأخلاقية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

بل في ذات السياق دراسة (محمد، هبه،2019): هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة في تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الث انوي الأزهري.

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في إعداد قائمة المهارات الخاصة بمهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية لدى طلبة الصف الأول الثانوى الأزهري، وقد اشتملت القائمة لدى الباحث على عدد(26) مهارة قبل التجكيم، ثم بعد عرضها على المحكمين أصبح العدد(18) مهارة، وسيقوم الباحث بتصنيف أبعاد مهارات الذائقة البلاغية إلى ثلاثة أبعاد (الجمالى، الوجدانى، العقلى)، ولذا المهم هو القيام بعملية التذوق البلاغية وجدانياً (الذائقة البلاغية للنصوص).

وبناء علي ماسبق: فمن الضرورى القيام بتنمية المهارات بالنصوص القرآنية وخاصة الذائقة البلاغية به لدى طلبة المرحلة الثانوية الأزهرية(الصف الأول الثانوى)، وخاصة محتوي منهج التفسير، مما يدعم الحاجة للقيام بإجراء هذه الدراسة.

يتناول نتائج البحث وتفسيرها.من أهم النتائج التى توصل إليها البحث ما يلى:

باستعراض محتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية(الصف الأول الثانوى) نجد أنه:

أ- محتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية(الصف الأول الثانوى) الجزء الثلاثون.

ب- هناك معايير ومهارات لم تنطبق على أى وحدة من وحدات التسجيل ولا القياس ولا سورالمحتوى مثل:(القصص القرآنى والإشارة إليه باستفاضة، الإعجاز القرآنى).

وفى ضوء ذلك يمكن القول : بأن توافر فكرة توافر مهارات الذائقة البلاغية بالتعليم الأزهرى بمادة التفسير المقررة على الصف الأول الثانوى بنسبه ضعيفة على نحو قليل جداً بنسبة(6.5%).

وهذا يؤكد ضرورة وضع تصور مقترح مطور لمحتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية فى ضوء قائمة مهارات الذائقة البلاغية للتعليم الأزهري.

الفصل الخامس: نتائج البحث، توصياته، مقترحاته.

خلص الباحث إلى النتائج التالية:

- **أن تطوير محتوى مقرر التفسير خاصة والمواد الشرعية عامة تؤثر إيجابياً على مستوى التحصيل لدى الطلاب.**
- **أن تطوير المحتوى فى جميع المواد الشرعية يجعل المواد ذات طابع إثرائى يساعد الطالب فى الاستفاده منها والقيام بحب المادة.**
- **وهذه النتائج تبرهن على الأثر الفعال للتطوير للمواد الشرعية بالتعليم الازهرى مما يجعل الإقبال عليها ومدارستها، بل يؤدى إلى ثبات ما بها من معلومات إثرائية مدة أطول فى ذهن الطالب.**
- **ترجع هذه النتائج إلى: وجود الفروق بين التحليل الأول لمحتوى مقرر التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية وبين التحليل الثانى مما ساعد الباحث على القيام بالتطوير.**

توصيات البحث : فى ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج يوصى الباحث ب:

1- إزالة الحاجز الموجود بين المقررات والواقع حتى لا يحدث تناقض بين ما يدرس وبين الواقع.

2- تقديم محتوى المواد الشرعية فى صورة تكاملية (القرآن الكريم، السنة النبوية) نحويا وبلاغيا وتفسيريا حول جميع الموضوعات الدينية والاجتماعية.

3- الاستفادة من قائمة مهارات الذائقة البلاغية للنصوص القرآنية وتمكين المهارات التفسيرية والبلاغية وغيرها وذلك عند تطوير مقررات المواد الشرعية الأخرى بالمراحل التعليمية المختلفة ووضع نسب توزيع المؤشرات والممارسات والمهارات بنسب متساوية داخل المحتوى.

4- إعادة النظر فى طرق واستراتيجيات تدريس وأساليب التقويم لمادة التفسير والمواد الشرعية والعربية وخاصة بالمرحلة الثانوية الأزهرية، والقيام بالتطوير تماشياً مع متطلبات العصر.

مقترحات البحث: فى ضوء ما توصل له من نتائج وتوصيات يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

- **تطوير محتوى مقررات المواد الشرعية فى ضوء مهارات ومعايير النظريات التربوية الحديثة.**

F التكرار	Xالدرجة
4	15
3	18
3	20
4	25
1	33
15	n= ∑f

نتائج تحليل الدراسة الاستطلاعية(الاختبار)

1_قام الباحث بعمل الاختبار علي عينة من الطلاب عدد(15) طالب من المرحلة الثانوية الأزهرية من طلاب معهد(الدنابيق بنين(الثانوي الأزهري) وكانت درجة الاختبار من (40) درجة إحصائية.

2_كانت نتائج الدراسة الإستطلاعية علي النحو الآتي:- التوزيع التكرارى للدرجات

التوزيع التكرارى للدرجات =n ، $\sum f$ = n

حساب مجموع الدرجات= $\sum X$

X	F	XF
15	4	60
18	3	54
20	3	60
25	4	100
33	1	33
		$\sum Xf$=307

النسبة المئوية=P% Percentage F÷N(100)

إذن نتائج الدراسة الاستطلاعية تؤكد علي :-

1. أنَّ ما يقرب من عشرة طلاب لم يحصلوا علي نصف الدرجة المقررة في الإختبار.

2. أنَّ ما يقرب من عشرة طلاب حيث نسبة67% لم يحصلوا علي نسبة النجاح ما فوق المقبول فى

X	F	P	P%
15	4	0.27=15/4	٪27
18	3	0.20=15/3	٪20
20	3	0.20=15/3	٪20
25	4	0.27=15/4	٪27
33	1	0.06=15/1	٪6.5

الدراسة الاستطلاعية.

3. **تؤكد النتائج أنّ هناك قصور وضعف فى تنمية مهارات التذوق البلاغى لدى طلاب الصف الأول الثانوى الأزهرى، مما يؤكد إلى ضرورة تنميتها فى ضوء النظريات التربوية الحديثة.**

المراجـــــــــع

1. إبراهيم إسماعيل الأبياري (1998):الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، 11 جزء.
2. إبراهيم محمد الشافعى(1980):التربية الإسلامية وطرق تدريسها، الرياض: مكتبة الفلاح .
3. إبراهيم محمد الشامى (دت): التربية الإسلامية وطرق تدريسها، الرياض: مكتبة الفلاح.
4. إبراهيم محمد عطا (1987) : طرق تدريس التربية الإسلامية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .
5. إبراهيم مصطفى؛ أحمد الزيات ؛ حامد عبدالقادر ؛ محمد النجار (1960): المعجم الوسيط .
6. إبراهيم مهدى الشبلى (2010): المناهج بناؤها تنفيذها تقويمها تطويرها باستخدام النماذج، اربد_الأردن: دار الأمل للنشر والتوزيع.
7. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (2003): تفسير الراغب الأصفهاني، تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني،عادل بن علي الشِّدِي، ط1، كلية الآداب – جامعة طنطا؛ ودار الوطن – الرياض.
8. أبو زيد عبد الرحمن محمد مخلوف الثعالبي (1997):الجواهر الحسان فى تفسير القرآن، المحقق: الشيخ محمد علي معوض والشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
9. أحمد حسين اللقانى؛ على الجمل(2003): معجم المصطلحات التربوية المعّرفة فى المناهج وطرق التدريس، ط3.
10. أحمد صبار محمد العنزى (2008): أثر معرفة التفسير الإجمالى فى إتقان حفظ القرآن الكريم لدى طلاب الصف الاول متوسط وبقاء اثره، المملكة العربية السعودية، جامعة الملك سعود، عمادة الدراسات العليا قسم المناهج وطرق التدريس ماجستير غير منشورة.
11. أديب العلاف (2000): البيان فى علوم القرآن، تقديم د/ محمد راتب النابلسى، مطبعة الفارس دمشق.
12. حكمت بشير ياسين (1999): موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور، المدينة النبوية: دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عدد الأجزاء:4 .

13. حمدى ابو الفتوح عطيفة(2002): منهجية البحث العلمى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة المنصورة.

14. رشدى أحمد طعيمة (2010): محاضرات فى تقويم المنهج، كلية التربية،المنصورة.

15. رشدي أحمد طعيمه؛ إبراهيم بهلول؛ أمال عبد ربه: تطوير مناهج اللغة العربية .

16. رشدي أحمد طعيمه؛ محمد السيد مناع (2000): تعليم العربية والدين بين العلم والفن، ط1.

17. عابد توفيق الهاشمى (1997) : طرق تدريس التربية الإسلامية، ط15.

18. عبد الحق غالب عبد الرحمن تمام عطية الأندلسي المحاربي (1422هـ_2001): المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، المحقق: عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى .

19. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (2008): الإتقان فى علوم القرآن،، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم؛ المحقق الشيخ: شعيب الأرنؤوط، ط1، مؤسسة الرسالة ناشرون ، بيروت لبنان.

20. عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن ناصر بن حمد آل سعدي (1420هـ_ 1999): القواعد الحسان لتفسير القرآن، ط1، مكتبة الرشد، الرياض.

21. عبد اللطيف حسين فرج(2009): تخطيط المناهج وصياغتها، السعودية : دار الجامد للنشر والتوزيع.

22. عبد الوهاب العسيرى (2008): تطوير مناهج العلوم الشرعية للمرحلة المتوسطة فى اللمملكة العربية السعودية، ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.

23. علاء عبدالله أحمد مراود (2005): " تطوير منهج التاريخ بالمرحلة الثانوية فى ضوء فلسفة التعليم بالأزهر الشريف ورسالته"، ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس،كلية التربية، جامعة دمياط: فرع المنصورة .

24. على أحمد مدكور (1987) : منهج التربية الإسلامية أصوله وتطبيقاته، الكويت: مكتبة الفلاح

25. على أحمد مدكور (1999): منهجية تدريس المواد الشرعية، القاهرة: الفكر العربي .

26. على أحمد مدكور (2001): مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، القاهرة، دار الفكر العربي.

27. علي بن نايف الشحود(2007): موسوعة البحوث والمقالات العلمية .

28. عواطف النبوى عبدالله أبو زيد (2001): بناء وحدة مقترحة فى التفسير فى ضوء المشكلات البيئية وأثرها على التحصيل واتجاهات تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية، ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة الأزهر: مصر.

29. فاديه ديمتري يوسف (2010): المناهج الدراسية فى عصر المعلوماتية، ط2، المنصورة: عامر للطباعة والنشر.

30. فاديه ديمتري يوسف (2011): التدريس المصغر، ط4، المنصورة: عامر للطباعة والنشر.

31. فخر الدين عامر(2000): طرق التدريس الخاصة باللغة العربية والتربية الإسلامية، ط2، القاهرة: عالم الكتب.

32. محمد السيد المتولى الزينى (2001): النصوص الدينية بين مادتى التربية الدينية الإسلامية واللغة العربية فى المرحلة الإعدادية دراسة تحليلية تقويمية، ماجستير، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنصورة.

33. محمد السيد المتولي الزينى (2011) : مناهج اللغة العربية والتربية الإسلامية تخطيطا وتقويما وتطويرا، المنصورة: دار المنار.

34. محمد السيد على الكسبانى (2008):مصطلحات فى المناهج وطرق التدريس، ط3، المنصورة: مطبعة جامعة المنصورة.

35.محمد السيد محمد مرزوق (1994): "منهج مقترح لتدريس مادة التفسير بالمرحلة الثانوية الأزهرية"،ماجستير غير منشورة، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة المنوفية: مصر.

36. محمد السيدحسين الذهبي(2000): التفسير والمفسرون، ط7، مكتبة وهبة، مصر، المجلدات: 3.

المؤتمرات والندوات:

37. مركز ضمان الجودة والتدريب(2013): 20/3/ 2013، الموقع التعليمى بالأزهر الشريف؛ بوابة الأزهر.

38. لجنة إصلاح التعليم قبل الجامعي بالأزهر(2014):13: 15/8/2014، جريدة الأهرام.

39. لجنة التعليم بمجلس الشوري، 26/ 06/2012 ؛12/ 09/2012):نشر في وكالة أنباء أونا ووكالة انباء الشرق الاوسط وجريدة الدستور.

40. المؤتمر الأول لضمان جودة التعليم بالأزهر الشريف(2015): الاثنين 9 مارس 2015م، بمركز الأزهر للمؤتمرات – شارع الطيران مدينة نصر.

41. المؤتمر التربوي الأول(1997): "اتجاهات التربية وتحديات المستقبل"، جامعة السلطان قابوس.

42. المؤتمر الدولي الثالث بعنوان "التعلم من أجل الحاضر والمستقبل": الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد(2016)وذلك يومي 17 و 18 إبريل 2016، بفندق كونراد – القاهرة.

43. المؤتمر العلمي الخامس عشر(2003) : مناهج التعليم والإعداد للحياة المعاصرة 21–22 يوليو 2003م، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، جامعة عين شمس، مجلة مركز البحوث التربوية.

44. مؤتمر تطوير التعليم بأسيوط(2017): تطوير المناهج والامتحانات والأنشطة التربوية، تنظمه مديرية التربية والتعليم بالمحافظة بقاعة المدرسة الفندقية.

45. مؤتمر تطوير التعليم بالأقصر(جامعة جنوب الوادى): رؤية مستقبلية للتعليم مشكلات وحلول، مكتبة مصر العامة، محافظة الأقصر، 15/2/2017.

46. مؤتمر تطوير التعليم قبل الجامعى:ورش عمل تحضيرية (2017): 10/2/2017، كلية التربية، جامعة بنها.

47. كلية الشريعة والقانون بدمنهور (2016):الحوار المجتمعى لتطوير التعليم الأزهرى قبل الجامعي، محافظة البحيرة.

مراجع الخاصة بالذائقة البلاغية

1. **أبو سكين، نادر (٢٠١٠). فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات الفهم القرائي ومهارات التذوق البلاغي لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة.**

2. **أحمد، سناء محمد حسن؛ أحمد، إيمان أبو خليل، محمد، هبه محمد بخيت(2020). فاعلية تدريس البلاغة باستخدام المدخل المعرفي الأكاديمي لتعلم اللغة على تنمية التذوق البلاغي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري. كلية التربية. جامعة سوهاج.**

3. **باديس لهويمل،" التداولية والبلاغة العربية"، مجلة أبحاث في اللغة والأدب الجمائر ، ع:07 ، جامعة بسكرة،201**

4. **الجارم، على؛ أمين، مصطفى (1999). البلاغة الواضحة، القاهرة، دار المعارف.**

5. **حرحش، صفوت توفيق هنداوي(2017). *وحدة بلاغية مقترحة فى ضوء المدخل الأسلوبى لتنمية مهارات التذوق البلاغى والكتابة الإقناعية لدى طلاب الصف الأول الثانوى*، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، عدد(222)، ص(16: 65)، كلية التربية، جامعة عين شمس.**

6. **حسانين، إسماعيل أحمد (2014). استراتيجيات تدريس البلاغة العربية للناطقين بغير العربية بالجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، كلية التربية، مجلة العلوم التربوية، المجلد(18)، العدد(36)، ص(175: 193).**

7. **حسن، نور محمد(2013). أثر تدريس البلاغة باستخدام بعض استراتيجيات نظرية (تريز) في تنمية مهارات التذوق البلاغى والتفكير الإبداعى لدى طالبات الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة سوهاج.**

8. **الحشاش، غانم (2001). تقويم منهج البلاغة للمرحلة الثانوية بمحافظات غزة من وجهة نظر المعلمين، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.**

9. حمانى، حسن (2020). التحليل البلاغى للنص القرآنى من الاستبانة إلى التذوق مقاربة من زاوية علم النص، المجلة العربية للنشر العلمى، العدد (15)، ص(99: 113) الكلية المتعددة للتخصصات الرشيدية، جامعة مولاى اسماعيل، مكناس.

10. الخطابى، أبو سليمان حمد؛ الرمانى أبو الحسن على (1976). ثلاث رسائل في الإعجاز، الطبعة الثالثة، (تحقيق/ محمد خلف الله، محمد زغلول سلام)، دار المعارف، القاهرة.

11. الهيئة القومية للجودة والاعتماد .(2009). المعايير (القياسية والأكاديمية ومعايير المتعلم بالتعليم الأزهرى) للمواد الشرعية والعربية للتعليم الأزهري قبل الجامعي.

12. **Cornin, Melvyn Charies, (2004). Continuous Improvement in A New York State School District: A Case Study. Dissertation Abstracts International, A 65/04.p.1189, Oct.**

13. **Dymam Muredach B. and Clifford, Richard J (2001) "Eight years on : Implementation of Quality Management in an Australian University", Vol.26.no.5.**

14. **Education for Sustainable Development(2011): An Expert Review of Processes and Learning, Publisher: Paris, UNESCO, section for Education for Sustainable Development.**

15. **-Hernandez, Justo Rolando, Jr. (2002). Total Quality Management in Education: The Application of TQM in a Texas School District. Dissertation Abstracts International, A 62/11.p.3639, May.**

16. **-Johansen, Carl Gustav (2000) "Total Quality Management in Aknowledge Management perspective "Journal of Documentation ,V 56 nl Jan p42-54 , ERIC . No :E 1608496 .**

17. **-Lewis , R . G . and Smith , D . H . (1997) . Why Quality Improvement in Higher Education . International Journal VOL . 1 , January December , pp . 18 – 19 .**

18. **-Regauld, Micheal Henry (2003) " AStudy of Continuous Improvement Process Based on Total Quality Management Principles As Applied to the Educational Environment " MA thesis, Pennsylvania State University**

19. **Sunal, Dennis W ,Wright, Emmett(2006):The impact of state and national standards on K-12 science teaching ,Greenwich, Conn.**